ملاحظات تاريخية على حفائر قصر الملك [واح-إب-رع] أپريس بعزبة الجابري في مدينة منف القديمة (حتى موسم ٢٠٠٧/٢٠٠٨م)

باسم سمير الشرقاوي
شيماء عبدالمنعم حسانين
منار مصطفى محمد إسماعيل

ملخص: تضم منف القديمة موقع «عزبة الجابري» (بأكوامه الأثرية الثلاثة)، الذي تنبع أهميته التاريخية بما عُثِرَ عليه إبان عدة حفائر جرت بالموقع، الذي اشتهر بأطلال قصر الملك 'واح-إب-رع/أپريس' (الأسرة ٢٦)، وتكشف الدراسة الحالية أنه أُقيم على أنقاض آخر يعود لعصر الأسرة ١٢، وتشير بقايا أثرية إلى أن موقعه كان مستغلاً إبان عصر الأسرة ١٨. يتناول البحث تاريخ الحفائر بالموقع ونتائجها، بما يُمكّن الباحثين من وضع تصور عن تخطيط القصر وملحقاته (Palace Complex) من مخازن وإدارات، تدل كل من الشواهد الأثرية والقرائن التاريخية على استخدمه كمقر إداري للحكم -على أقل تقدير- منذ عهد 'واح-إب-رع'، بما يجعل من «منف» عاصمةً للبلاد وقتذاك، وطوال حكم الأسرتين الفارسيتين، وامتداداً حتى العصر البطلمي.

Abstract: Wah-ib-re (Apries), fourth king of the Twenty-Sixth-dynasty, built for himself a royal palace in Memphis, erected on the ruins of former palaces and must have been a spectacular sight, towering above the city. With its foundations c. 21 meter above the original level of the ground, the palace must have been visible many miles away to travelers approaching Memphis. The area of the site is not easily discernable today, but the excavations of A. Daninos and W. M. F. Petrie early in the twentieth century (then of B. Kamp in 1970's and of G. A. Belova in 2000's) and also Petrie's descriptions of the scheme of the building, the immediate surroundings, the halls and courts and remains of great columns, give us a vivid mental picture of its grandeur. Historical and archaeological evidence point to the strong possibility it was used as a government administrative seat since the reign of Wah-ib-re, and to "Menf" as the capital at the time and through the two Persian dynasties up to the Ptolemaic age.

مقدمة

من بين الأطلال الأثرية القليلة لمدينة منف القديمة (قرية ميت رهينة، مركز البدرشين[١]: الخريطة ١؛ الشرقاوي ٢٠٠٩، مج١: ١٨٥-٢٣٨)، توجد بقايا قصرين فقط من قصورها الملكية[٢] (الخريطة ٢)، وهما تبعاً لتأريخهما الزمني:

[١] قصر «مرنپتاح» (الأسرة ١٩) بكوم القلعة (الخريطتان ١، ٢) في الجزء الجنوبي-الشرقي من قرية ميت رهينة[٣].

[٢] قصر «واح-إب-رع/ أپريس» (الأسرة ٢٦) (أبو بكر ٢٠٠٥، ٥٧؛ Arnold 1999, 59, 72, 80-83; Verner 2002, 7-9) بعزبة الجابري (الخرائط: ١، ٢، و٣) في أقصى شمال-شرقي القرية، والذي ربما يكون هو المُشار إليه لدى استرابون (Strabo, Geography 17. 1. 32) بالنص التالي: « ... والمدينة كبيرة ومكتظّة بالسكان، ..، وأهلها مختلطوا الأجناس..، وتوجد بُحيرات أمام المدينة و«القصور»، (تلك الأخيرة) التي أصبحت الآن أطلالاً متهدّمة ومهجورة، وهي قائمة على مرتفع وتمتد حتى مستوى المدينة في أسفل» (استرابون ١٩٥٣: ٩٤ فقرة ٣٢). جاء هذا الترجيح من مطابقة الباحثين للنص مع خرائط «ديڤيد چيفريز» الطبوغرافية التي تضمّنها مسحه لموقع منف القديمة؛ حيث موقع قصر عزبة الجابري بكوم طومان يُعد أعلى نقطة بالمدينة، يُطلّ عليها من جهة الشمال (Jeffreys 1985, pls. 6, 9, 10).

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولتها رسم صورة

(ص ص ٧-٢٦) ردمد ٨٩٤٧-١٣١٩

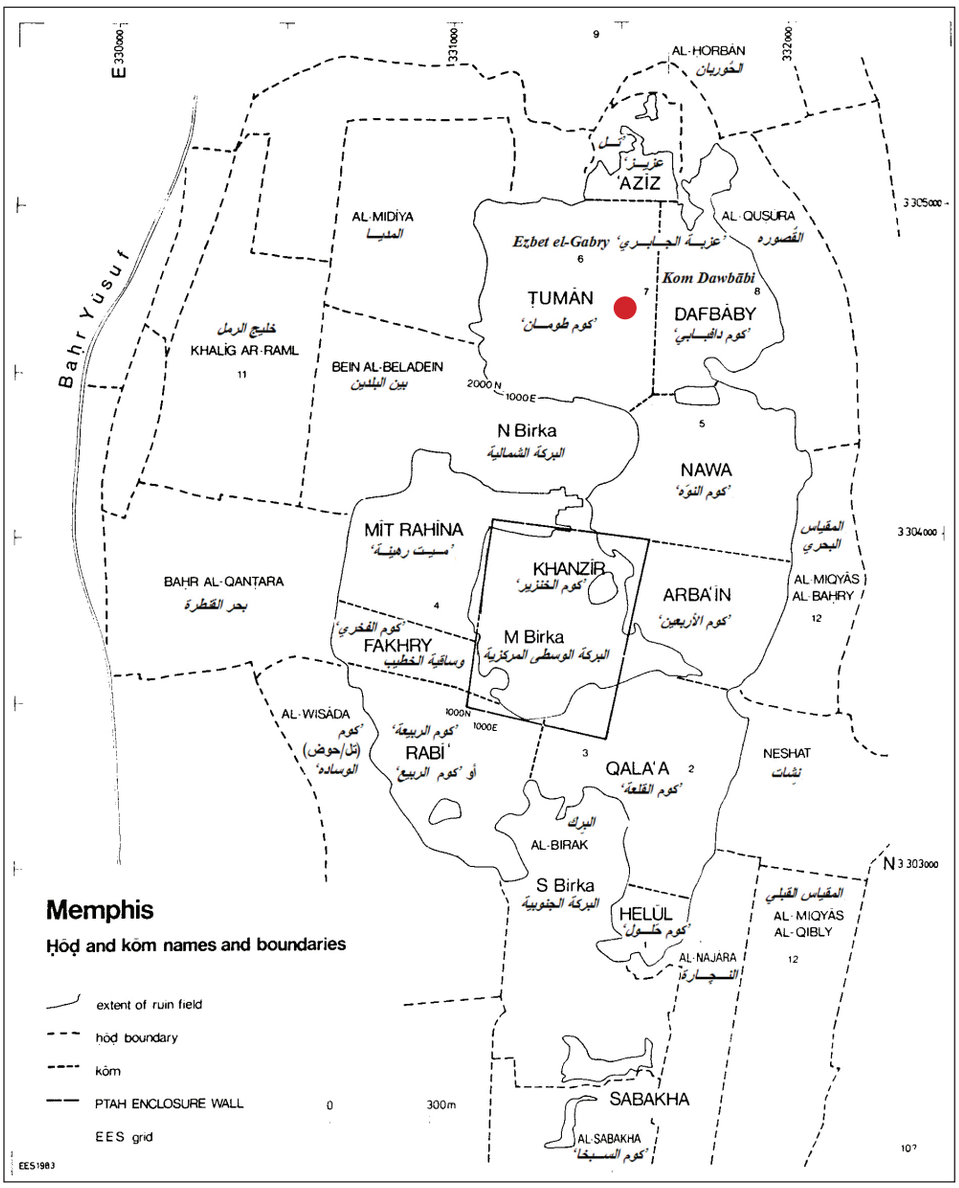

الخريطة ١: أسماء ومواقع الأحواض والأكوام والتلال الأثرية لمدينة منف القديمة وحدودها، موضحاً عليها موقع عزبة الجابري التي تحوي أطلال قصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) تقع في الشمال؛ نقلاً عن: باسم سمير الشرقاوي، ٢٠٠٧م، ج١ (القاهرة، ٢٠٠٧)، ٢٧٥: شكل ٥ (أ)؛ معربة ومزيدة عن: D. G. Jeffreys, The Survey of Memphis I (London, 1985), Plate 4.

شبه كاملة -قدر المستطاع- للدور الذي لعبه موقع قصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس؛ للمزيد عن هذا الملك انظر: هِرُدوت ١٩٦٦، الفقرات: ١٦١-١٧١ ؛ de Meulenaere 1975, 358-360; Lloyd 2001, 122-7) في منف، وذلك من خلال عرض كامل لنتائج جميع الحفائر (١٩٠١، ١٩٠٨-١٩١٠، ١٩٥٥-١٩٥٦، ١٩٧٦-١٩٧٧، ٢٠٠١-..... م) والدراسات الخاصة بقصر ذلك الملك، وقد أصبح حالياً مدمراً بالكامل (تقريباً)، ويُقارب الاختفاء من الوجود مقارنةً بحاله زمن تسجيله وحفائره (الخريطتان: ٢، و٣)، ما يستدعى سرعة إنقاذه. وجديرٌ بالذكر أن المادة الأثرية (أختام ملكية، برونزيات، ... الخ) التي خرجت من حفائر الموقع لم يسبق تناولها بالدراسة أو ترجمة نصوصها، كما خلت الدراسات السابقة أيضاً من الإشارة إلى أرقامها المتحفية. لهذا حاول الباحثون سدّ هذا النقص، بدراسة تلك الآثار ونشرها نشراً كاملاً: من تصوير المتاح منها بالموقع وبالمتحف المصري، والاعتماد على صور حديثة لما هو موجود منها بالمتاحف الأجنبية، وتحديد أرقامها المتحفية، وقراءة نصوصها ثم ترجمتها وتحليلها وتناول أهميتها التاريخية؛ ما سيُلقي بأضواء جديدة على التاريخ المصري عامة، وبخاصة تاريخ مدينة منف، والدور الذي لعبته إبان العصر المتأخر

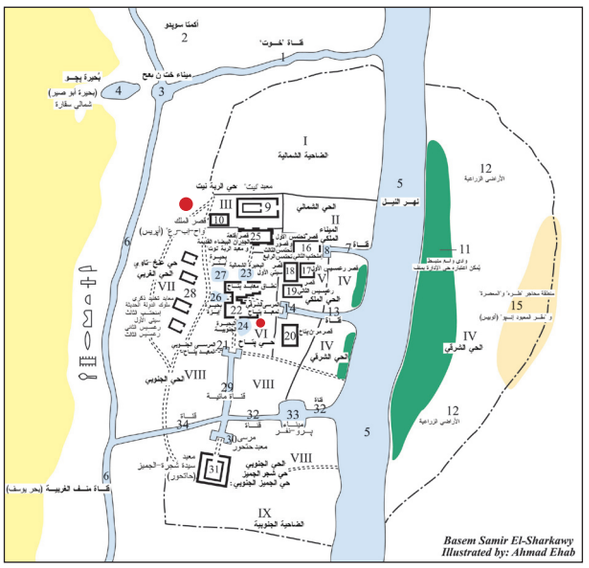

الخريطة ٢: تخيلية حديثة لمدينة منف القديمة (الأحياء، القصور، المعابد، والمسطحات المائية) توضيح لموقعي قصر الملك «واح-إب-رع» (أبريس) [رقم ١٠] ولوحته؛ نقلاً عن: باسم سمير الشرقاوي، ٢٠٠٧م، ج١: ٢٧٩-٢٨١ (شكل ٨).

(الأسرات ٢١-٣١) والعصرين اليوناني-الروماني.

٠- قصر الملك «واح-إب-رع» (أبريس) (٥٨٩-٥٧٠ ق.م)

يقع هذا القصر بالجزء الشمالي من «منف»، شمال غربي قصر مرنبتاح، وشمالي حصن المدينة (بيكي ١٩٨٨، ٢٠٤). وبدقة أكثر، فإن أطلال قصر الملك «واح-إب-رع» (قارن: الأشكال ١٣، ١٥، و١٧) تقع في منطقة «عزبة الجابري» التي تضم كل من «تل عزيز» و«كوم دافبابي» و«كوم طومان» (الخرائط ١، ٢، ٣). (بسطا ١٩٧٨، ٣٧؛ Jeffreys 1999, 490 a; Jeffreys 1985, 40-45).

وقد قام بأعمال الحفائر في منطقة القصر كل من: عالم المصريات جزائري الأصل «أبراهام» ألبرت دانينوس باشا» A. Daninos Pacha (حوالي ١٨٤٥-١٩٢٥م) للمزيد عنه انظر (Dawson and Uphill 1995, 115; Maspero 1928, 175; Piot 1926, 348; Bruwier 1992, 28-29) وكان أوّل مَن كشفَ عنه- في الفترة (٨ يناير إلى ٢٠ مارس سنة ١٩٠١م) في الجانب الغربي من تل القصر (Daninos 1904, 142-143)، وعالم المصريات البريطاني «وليم ماثيو فلندرز پتري» W. M. Fl. Petrie الذي استكمل أعمال الحفائر في موسمي (١٩٠٨/١٩٠٩ و١٩٠٩/١٩١٠م)

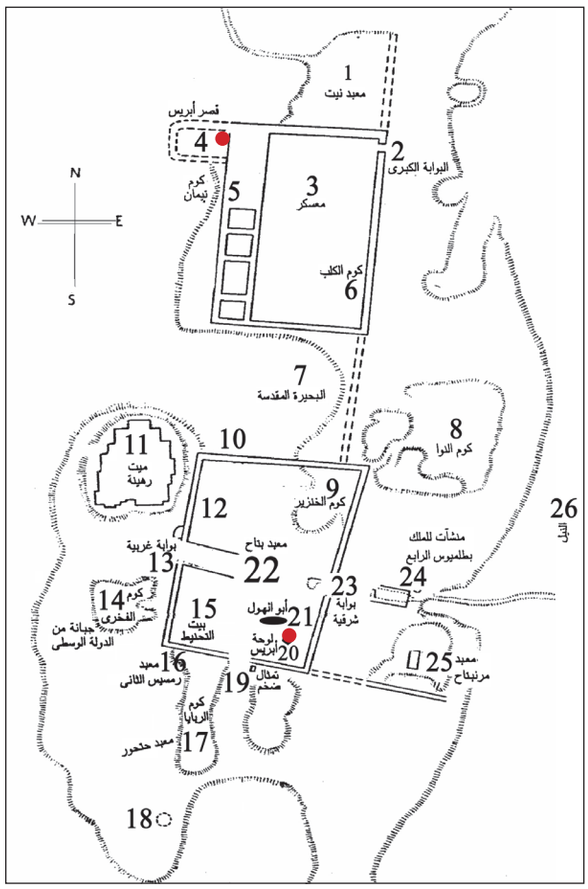

الخريطة ٣: توضيح موقعي قصر الملك «واح-إب-رع» (إبريس) [رقم ٤]، ولوحته [رقم ٢٠]؛ نقلاً عن: باسم سمير الشرقاوي، ٢٠٠٧م، ج١، ٢٨٢-٢٨٣ (شكل ٩/أ-ب).

اللوحة ١/أ-ب: صورتان نادرتان من جهة اليمين وجهة اليسار على الترتيب لأطلال قصر الملك «واح-إب-رع» (أبريس) بشمال منف - عزبة الجابري (تقريباً زمن حفائر دانينوس)؛ نقلاً عن: شريحتين زجاجيتين (أبيض وأسود) محفوظتين بالأرشيف العلمي لوزارة الدولة لشئون الآثار، كانتا ضمن ممتلكات المعهد القيصري الألماني للآثار المصرية (Kaiserlish Deutshes Institut für: ä gyptische Altertumskunde)؛ **اليُمنى تحمل كود** (L. 1335=St. 2428) **بينما اليسرى تحمل كود** (L. 1339=St. 2436)، **وكل منهما تحمل التعليق** (Memphis, Excavation of Demostic Area)، **أي: منف: حفائر المنطقة السكنية.**

اللوحة ١-ج: صفوف من الثقوب، مواضع العوارض الخشبية لعروق الأسقف وعوارض الأرضيات، الفاصلة بين الطوابق الخمسة للقصر، والتي يمكن رؤيتها للآن - من تصوير الباحثين (١٢ يوليو ٢٠٠٧م).

(Petrie 1909a, 1-13, pls. I-XVII; Petrie 1910, 40-44, pls. XXXI-XXXVIII)، ثم بعثة جامعة پنسلفانيا (فيلادلفيا) في موسمي حفائر (١٩٥٥-١٩٥٦م) وبخاصة ما قام به «چون ديميك» John Dimick عام ١٩٥٥ م (Dimick 1959) وصور فوتوغرافية التقطتها زوجته «ماريون تينا-ديميك» Marion T. -Dimick عام ١٩٥٥م، (Dimick 1956, 21, and its plates after page 29 (views of the palace on the last six photos) وأخيراً حفائر «باري كمپ» Barry J. Kemp في زيارتين سريعتين للموقع (مارس ١٩٧٦؛ ويناير ١٩٧٧م) في محاولة منه لمطابقة ما كان موجوداً وقتذاك (Kemp 1977, 101-8, pls. 28-30; Kemp 1978, 61) مع مثيله مما رآه «پتري» في حفائره عامي (١٩٠٨-١٩٠٩م). وأخيراً قام «فرنر كايزر» Werner Kaiser (عام ١٩٨٧م) بعمل إعادة بناء لمناظر وزخارف واجهة بوابة القصر (الشكل ٢/ ب) (Kaiser 1987, 123-154).

يعلو ذلك القصر التل الأثري بحوالي ١٣ متر ارتفاعاً، وتبلغ مساحته ١١٠ × ١٣٦م، وكان مبنياً بالطوب اللبن، وقد غُطّيت أجزاء من جدرانه أحيانا ببلاطات من الحجر الجيري (Verner, 2002, 7-9)، وقد تلاشت -للأسف الشديد- الأجزاء المهمة لذلك القصر (الشكل ١) نهائياً، بالرغم من أنها كانت بحالة جيدة (Kemp 1977, 101 ff. ; idem 1978, 61) عندما سجّل «كارل ريتشارد لپسيوس» Karl Richard Lepsius خطوطها العامة، إبان استكشافه للموقع عام ١٨٤٣م (في الفترة ١٤ فبراير إلى ١٨ مايو) (Cf. LD Text I, 202-204; LD I, pls. 9-10; III, pls. 142 e-h) إذ أخذت تتدهور تدريجياً منذ ذلك الوقت. وكان «دانينوس» عام ١٩٠١م الأوفر حظاً، لأنه حتى وقبل أن يبدأ «پتري» موسم حفائره الأوّل (١٩٠٨/١٩٠٩م) كان التدمير قد أصاب أكثر من نصف الموقع، إضافة إلى أنه منذ عام ١٩٠٩م -وحتى الآن- وتدمير التل الأثري قد تجدّد مع فقدانه أكثر من نصف ما تركه «پتري»، ذلك الأمر الذي تكشفه صور «ماريون ديميك» (١٩٥٦م)، وكذلك كل من دراستي «كمپ» (١٩٧٦-١٩٧٧م) لمخلفات الموقع ومحاولة مطابقته إياها مع واقع الحفائر السابقة. وقد لاحظ أيضاً استخدام طرق بناء مختلفة في مستويات مختلفة بين القطع الشمالي وغيره من قطاعات الموقع، وأن بعض الحليات المعمارية أسطوانية الشكل كانت تُميّز مباني مقببة تعود لعصر الدولة الوسطى وما قبلها بقليل. وقد استنتج من ذلك، ومن العثور على العديد من البقايا الأثرية الأخرى، من بينها كِسر فخار من طُرز

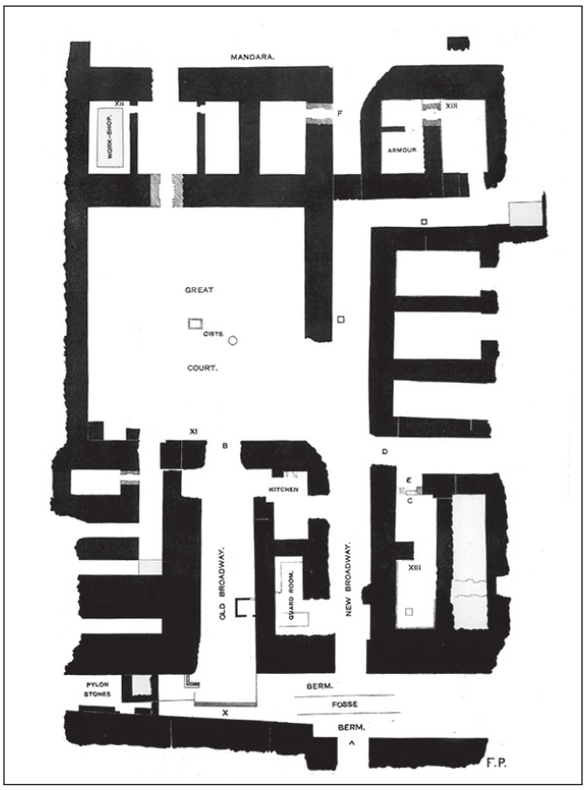

الشكل ١: رسم تخطيطي لقصر الملك «واح-إب-رع» - وقت اكتشاف «فلندرز پتري» له إبان حفائره لموسم عام ١٩٠٨/١٩٠٩م.
موضحاً عليه أماكن تواجد العناصر الأثرية المختلفة الأنواع والعصور التي عُثِرَ عليها فيه. نقلاً عن: W. M. F. Petrie, The Palace of Apries: Memphis II (London, 1909), pl. I.

فخار عصر الأسرة الثامنة عشرة، تشتمل على بعض اللون الأزرق؛ أن موقع القصر يُظهر عدة مستويات حضارية، على أقل تقدير من عصر الأسرة الثانية عشرة بالدولة الوسطى -إن لم يسبق ذلك قليلاً- وأيضاً من عصر الأسرة الثامنة عشرة بالدولة الحديثة. وللأسف، فقد أصاب الموقع هبوط في مستوى الركام الأثري بسبب تعدّيات السكان المحليين، واستخدامهم للموقع لاستخراج «السباخ» منه أجل حقولهم (Kemp 1977, 101 ff. ; idem 1978, 61).

١- دانينوس باشا وحفائر قصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس)

(أ) القصر: من مقالته التي نشرها بالعدد الخامس من حوليات مصلحة الآثار المصرية (عام ١٩٠٤م)، يتضح أن «دانينوس» قام بالحفائر في شمالي قرية ميت رهينة، الموقع الحالي لمدينة منف القديمة، في الفترة من (٨ يناير إلى ٢٠ مارس سنة ١٩٠١م)، في تل واسع لم يسبق أن تم التنقيب فيه قبل ذلك على الإطلاق، فكان أوّل مَن كشفَ عن أجزاء من أطلال قصر ملكي (قارن: اللوحة ١/ أ-ب)، أو أحد ملحقاته، مبني بالطوب اللبن، يتكون من خمسة طوابق بارتفاع (١٧,٦٠ متراً) -حسبما كان موجوداً آنذاك- وهو العمق الذي لم يتمكن «پتري» من الوصول إليه -في الغالب- بسبب ارتفاع مستوى المياه الجوفية وقتذاك. كانت تلك الطوابق الخمسة تحوي خمساً وتسعين حجرة بارتفاع يتراوح ما بين ٢,٤٠-٢,٦٠ متر، وجدران فاصلة بين الغرف بسمك ثلاثة أمتار، على امتداد ٢٠٠ متر بسمك ستة أمتار للجدار الغربي الخارجي، والتي ما تزال بعض أجزائه تعلوها طبقة من الملاط تغطي الطوب اللبن حيث تبلغ مقاييس الواحدة منه (٣٨سم طولاً × ١٨سم عرضاً × ١٣سم ارتفاعاً)[٤]، وكانت تفصل بين الطوابق الخمسة للبناء صفوف من الثقوب -يُمكن رؤيتها حتى الآن، قام مقدموا هذا البحث بتصويرها في ١٢ يوليو ٢٠٠٧ م (اللوحة ١/ ج)- كانت تشغلها عروق الأسقف وعوارض الأرضيات الخشبية (Daninos 1904, 142-143).

(ب) ورشة الحُلي: وإلى الشرق من أطلال قصر «واح-إب-رع» (أپريس)، وعلى عمق ١,٦٠ متر من سطح أرض الموقع بالجانب الغربي من «عزبة الجابري»، عَثرَ «دانينوس باشا» (يناير-مارس ١٩٠١م) داخل حفرة -كانت

اللوحة ٢: الصالة الكبرى (باتجاه الشمال: «المندرة»!) بقصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) - شمال منف. نقلاً عن: W. M. F. Petrie, The Palace of Apries: Memphis II, pl. XI.

تبدو وكأنها مخبأة- على ورشة صناعة حُلي برونزية (تضم عدداً كبيراً من الصفائح البرونزية تم تقطيعها لتستخدم كحُلي)، نُقلت إلى المتحف المصري بالتحرير[٥]، تُمثّل وتُجسّد هيئات وشخصيات يبلغ ارتفاعها ٢٠ سنتيمتراً، ترتدي تاجاً ملكياً، ويصاحبها خراطيش الملوك: «إمنحتپ»، «پسمتك (الثاني)»، «واح-إب-رع» (أپريس)، و«أحمس الثاني». هذا إضافة إلى تجسيدات النيل التي تمثل أقاليم مصر وتحمل القرابين وأزهار اللوتس؛ ومرايا برونزية (JE. 35107. F; TR. 27/11/26/3; TR. 27/11/26/4)[٦] على هيئة محاريب منقوشة بكتابات هيروغليفية تصحبها صور معبودات؛ وتمائم؛ وأذرع وأيادي. (Daninos 1904, 143). في حين «چورچ دارسي» Georges Daressy، في دراسة مستقلة له عن تلك اللقى والحُلي البرونزية، عيّنَ موقع تلك اللقى التي عَثَرَ عليها «دانينوس» (شتاء ١٩٠١م) في ميت رهينة، بأنه يقع في جزء من الآثار الواقعة شرقي البحيرة، شمال «تل (كوم) النوّه» (Daressy 1902, 139-150, pls. I-III)، وتبعتاه في ذلك «پورتر» و«موس» Porter-Moss بطبعتهما الأولى من طبوغرافية منف عام ١٩٣١م (PM III1 1931, 217)، مع العلم أن هذا التحديد غير دقيق، وأن الأصح بل والأدق هو ما ذكره «دانينوس» (Daninos 1904, 142-143) أن تلك اللقى البرونزية عُثِرَ عليها إلى الشرق من التل الذي تشغله أطلال قصر «واح-إب-رع» في شمال ميت رهينة، وتحديداً بالجانب الغربي لعزبة الجابري (كوم طومان) (الخريطة ١) (بسطا ١٩٧٨، ٣٧ ؛ Jeffreys 1985, 40-5; idem 1999, 490a).

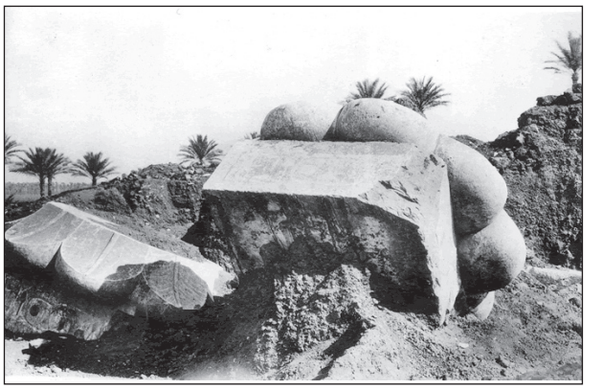

اللوحة ٣: تيجان أعمدة الـ٥٠ قدم (١٥ متر) في الصالة الشمالية بقصر الملك «واح-إب-رع». نقلاً عن: W. M. F. Petrie, The Palace of Apries: Memphis II, pl. XI.

٢- پتري وحفائر قصر «واح-إب-رع» (أپريس)

(أ) القصر (الشكل ١): كان مبنياً بالطوب اللبن، فيما عدا السلالم، الأعمدة (اللوحتان ٢-٣)، مداخل الأبواب، الأساسات، والأجزاء السفلى من الحوائط، فقد كانت جميعها من الحجر الجيري. ويتراوح سمك الجدران بين ٣ و٧ أمتار تقريباً، وغالباً ما كان حوالي ٤,٥ متر. ويمكن القول إن هذا القصر بُنيّ على قصر قديم قبله (ربما يرجع -كما سيلي ذكره- للدولة الوسطى: عهد سنوسرت الأول)؛ إذ أنه بين أرضية قصر الملك «واح-إب-رع» والأرضية الأصلية، يوجد نحو ٢٥ متراً من الرديم. (بسطا ١٩٧٨، ٣٧) ومن دراسة عناصر القصر الباقية، يمكننا أن نعرف الأقسام التي كان يتكون منها:

العناصر المعمارية لقصر «واح-إب-رع (أپريس)» (Petrie 1909b, 1-11, pls. I-XIII):

عند المدخل: كانت تقع غرفة الحارس وبجوارها توجد صالة الطعام والمطبخ، حيث عُثر على أفران مبنية بالطوب اللبن.

الفناء الكبير: ثم يلي غرفة الحارس والمطبخ، فناء كان مغطى بالحجر الجيري (اللوحة ٢)، أما الأرضيات فكانت مبنية -بالحجر الجيري أيضاً- بميل وانحدار يؤدي إلى بالوعات (نُقِلت إلى المتحف المصري بالتحرير)، ولكن للأسف ضاع معظم الأرضيات. أما الجدران وكانت مبنية بالطوب اللبن؛ فكانت مغطاة بطبقة من الحجر الجيري الجيد؛ الذي يُستحضر من محاجر طره أو المقطم. وكانت كل قطعة بارتفاع متر تقريباً، ونحو ثلاثة أمتار طولاً. وقد ضاع معظمها ولم يبق إلا الذي كان مستخدماً في لصق هذه القطع بعضها ببعض.

الصالة الثانية (قاعة العرش؟) بقصر الملك «واح-إب-رع»: وتقع في الجهة الشمالية، وقد أطلق عليها «پتري» في خريطة حفائره اسم 'mandara' «المندرة» (اللوحة ٢). وكانت هذه الصالة كبيرة جداً، مربعة الشكل تقريباً ٣٨ × ٣٩ متر. وفي وسطها يوجد حوض من الحجر، منخفض عن سطح الأرضية، والغرض من هذا الحوض غير معروف حتى الآن؛ وإن كان پتري يُرجح أنه كان مكاناً لوضع العرش الملكي فيه، وإن كان قد عاد وذكر أن هذا العرش لابد أن يكون في غرفة محكمة(؟) بداخل القصر. كما أن هذا الجزء المنخفض في الفناء الكبير، لا يمكن

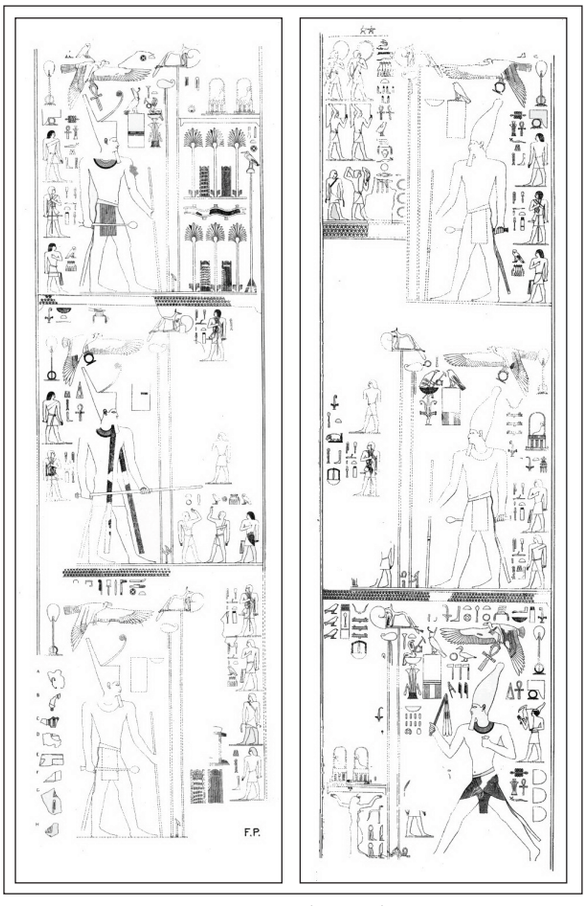

الشكل ٢-أ: العارضتان اليُمنى واليُسرى لبوابة قصر «واح-إب-رع» (حفائر پتري بمنف موسم ١٩٠٨-١٩٠٩م). نقلاً عن: W. M. F. Petrie, The Palace of Apries: Memphis II, pls. III-IX. **ومنها** (UC 15858; 1585859).

أن يكون مكاناً لجمع مياه المطر؛ حيث أنه لا يوجد به ما يشبه البالوعات، كما أن اتساعه لا يدعو إلى الاعتقاد بأنه كان مكاناً لإقامة ساري العلم فيه. وقد تم تزيين كلا من الفناء الكبير والصالة الثانية («المندرة») بأعمدة من الحجر الجيري. بعض تيجان الأعمدة تحمل اسم الملك «واح-إب-رع» (أپريس)، والذي لهذا على الأرجح أنه هو الذي شيّد القصر. فقد وجد في وسط الفناء الكبير كثيرٌ من الأجزاء العليا من أعمدة (اللوحتان ٢-٣)؛ كُتِبَ عليها بعض ألقاب الملك «واح-إب-رع». ولم توجد أي قاعدة ثابتة تُبيّن مكان هذه الأعمدة. وإن كان يمكن تقدير ارتفاعها بنحو ١٦ متراً، وقاعدتها بنحو مترين. ويعتقد پتري أنه كان يوجد أربعة صفوف من الأعمدة طولاً وعرضاً في هذه الصالة (أي أنه كان يوجد ٤ × ٤ عموداً)، مكوّنين صالة أعمدة في داخل هذا الفناء (مجموعها ١٦ عموداً)، كما كان الحال في أفنية المعابد.

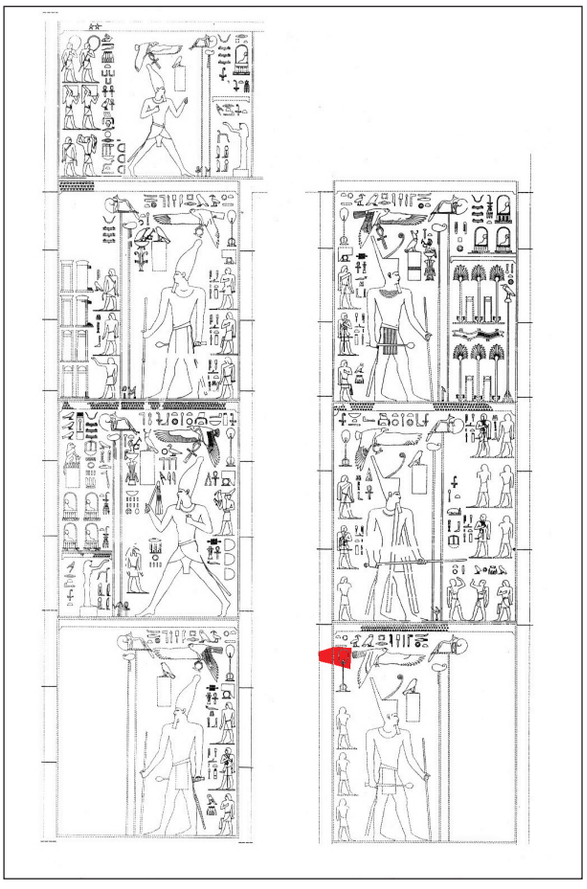

الشكل ٢-ب: إعادة بناء «ڤرنر كايزر» لزخارف بوابة قصر «واح-إب-رع» بمنف. نقلاً عن: W. Kaiser, MDAIK 43 (1987), FIG. 4.. **والبُقعة المشار لها في الرسم (أسفل، على اليمين) هي القطعة** (UC 15858).

اللوحة ٤: مخربشات آرامية من عهد الملك الفارسي «آرتا - اكسيركسيس» الثاني (حوالي سنة ٤٠٢ ق. م) من القصر؛ نقلاً عن: Petrie, Palace of Apries: Memphis II (1909) P1. XVI (below, left).

اللوحة ٥/ أ-ب

(ب) مصنع بداخل القصر: وكان ملحقاً بهذا القصر، ما يشبه المصنع أو الورشة، في وسطه مبنى من الحجر (ربما لتخزين المياه المستعملة في العمل!). وقد وُجِدَت بجوار هذا المصنع كميات من قطع البرونز (انظر أسفله: العنصر ٣). وفي جزء من هذا المصنع وُجِدت حفرة بها رمال، ربما كانت مستخدمة لوضع الذهب والفضة فيها عند تصنيعها.

الخلاصة: مما سبق، يتضح أن المدخل الرئيسي كان في الجنوب، يليه ممر طويل، يصل إلى صالة للاستقبال تقع في شمال القصر. أما القسم الخاص بالخدم والمطبخ وصالة الطعام فكان في غربي القصر، بينما غرف الحريم الخاصة بهن فكانت إلى الشرق من القصر (بسطا ١٩٧٨، ٣٨).

البوابة الكبيرة: وعثر پتري بجوار القصر على بوابة

كبيرة من الحجر، هُدِمت عمداً. ولكن من بين أحجارها، وجدت بعض قطع منقوشة نقشاً جميلاً، ولا يمكن إرجاع نقوش البوابة -في رأي پتري- إلى ما بعد الأسرة الثانية عشرة، حيث أنه لم يكشف عن أي حجر عليه نقوش أو كتابة تؤكد العصر الذي بنيت فيه هذه البوابة (Petrie 1909b, 7-11, pls. II-IX). ولقد نقلت بعض أحجار هذه البوابة (Petrie 1909b, 7[18], pl. VIII) إلى كلية الجامعة بلندن University College–London (واختصارها UC أو UCL) ومنها القطعتان (UC 15858; 15859)[٧]، ومتحف ليفربول Liverpool Museum (Petrie 1909b, 6[14, on the right column], pl. III)، ومتحف أوكسفورد Oxford Museum بإنجلترا (Petrie 1909b, 6-7[15], pl. IV)، وبعضها للمتحف المصري بميدان التحرير–القاهرة (Petrie 1909b, 7[16], pl. V)، كما نُقل بعضها الآخر لمتحف كارلسبُرج Carlsberg (Petrie 1909b, 7[bottom item 16], pl. VI) بكوبنهاجن، وآخر لمتحف المتروپوليتان Metropolitan بنيويورك New York (Petrie 1909b, 7[17], pl. VII).

وقد استخلص پتري من دراسته للمناظر الموجودة على الأحجار؛ أن هذه البوابة كانت تؤدي إلى القسم الذي يسكنه ولي العهد في القصر الملكي، ورجّح پتري (Petrie 1909b, 6, pls. III-IX; cf. Kaiser 1987, 123-154) أن تلك البوابة (الشكل ٢/أ–ب) ترجع إلى عهد الملك «سنوسرت الأول» (١٩٧٤–١٩٢٩ ق. م) من الأسرة الثانية عشر (Dodson and Hilton 2005, 90-99, 289).

٣- القطع الأثرية التي عثر عليها في قصر «واح–إب–رع» (أپريس):

إن القطع الأثرية[٨] التي عُثر عليها في قصر الملك «واح–إب–رع» قليلة، ولكنها دقيقة الصُنع، وذات طابع جميل كما نرى دائماً؛ وأهميتها ليست في جمالها فحسب، ولكن في أنها ألقت الضوء على الوقت والزمن الذي أُعيد فيه استعمال القصر بعد الملك «واح–إب–رع» (قارن اللوحات أرقام: ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٤ و٢٥): فقد عُثر على قطع أثرية نُقشت عليها أسماء ملوك الفرس (Petrie 1909b, 11[31]a (above))–b (below)) من الأسرة السابعة والعشرين الذين حكموا البلاد مباشرة بعد الأسرة السادسة والعشرين، وكان مقر حكم ولاتهم[٩] في مدينة «منف» لمركزها المتوسط بين المدن والبلاد المصرية (Dodson & Hilton 2005, 248-253, 292) قطعة تحمل خرطوش «قمبيز (الثاني)» (٥٢٥–٥٢٢ ق. م) حيث لُوِّنَت بداية اسمه (Petrie 1909b, 11[31]a (above))–b (below))، كما كان من بين تلك القطع ما حمل اسم الملك «دارا الأول» (٥٢١–٤٨٦ ق. م)، توجد قطعتان منهما حالياً بمتحف پتري–لندن. حمل على الأولى (Petrie 1917, pl. LVII. 27. 2. 1) (UC 16437) نص (اللوحة ٥/أ) يُمكن للباحثين ترجمته: «المعبود الصالح، رب الأرضين:

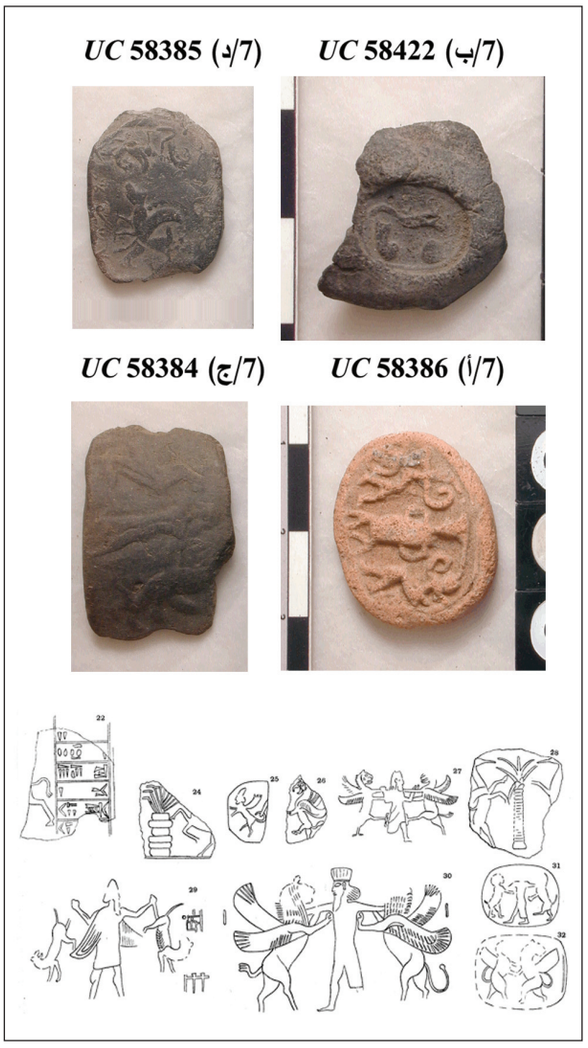

الشكل ٣-أ-هـ: مجموعة أختام فارسية «أخمينية» وطبعات بعضها، حالياً في: من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح–إب–رع» (أپريس) بقرية «ميت رهينة» (منف) - موسم (١٩٠٩/١٩١٠م).
الشكل ٣-هـ: رسم يمثل طبع «پتري» لبعض الأختام الفارسية «الأخمينية» من حفائره في موسم (١٩٠٩/١٩١٠م).

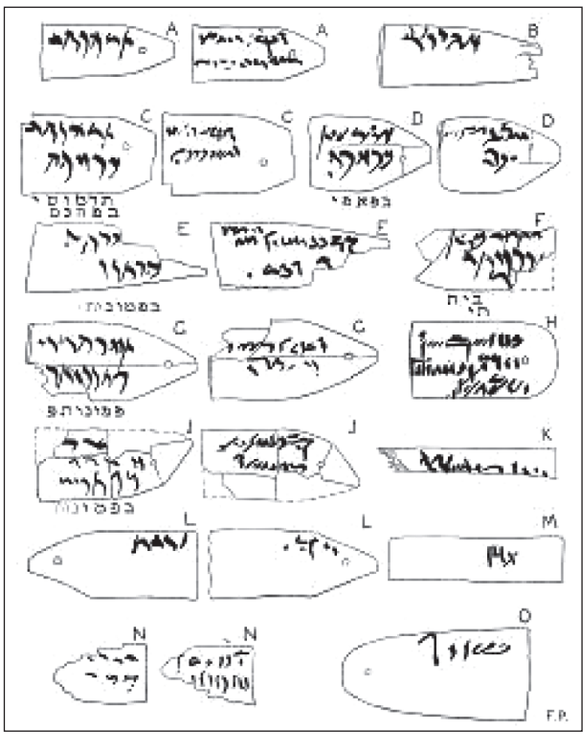

الشكل ٤: على اليمين: مجموعة من البطاقات الخشبية الآرامية من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح-إب-رع» (أبريس) بمنف - موسم (١٩٠٩/١٩١٠م).

إن-تيريوش (دارا)، فليُهب الحياة الأبدية»، بينما حمل على القطعة الثانية (UC 16438) (Petrie 1917, pl. LVII. 27. 2. 2) نص (اللوحة ٥/ ب) يُمكن ترجمته: «//// رب التيجان: [إ]ن-تيريو[ش] (دارا) ////».

ومن أواخر الأسرة السابعة والعشرين ((Dodson & Hilton 2005, 248-253, 292)، هناك مخربشات آرامية (اللوحة ٤) تعود لعهد الملك الفارسي «أرتا-اكسيركسيس الثاني» (حوالي سنة ٤٠٢ ق. م) (Petrie 1909b, 11b, pl. XVI (below, left)).

كما عَثَرَ «پتري» في حفائره بقصر «واح-إب-رع/ أبريس» -الذي يبدو أنه استخدم كمركز إداري- على طبعات طينية لأختام فارسية «أخمينية» (UC 58384; 58385; 58386; 58422) (Petrie, 1909, 12b [35], pl. XV (middle, left; cf. Nos. 1-4, below);. Petrie/ Mackay/ Wainwright, 1910, 41, pls. XXXV-XXXVI)، (الشكل ٣). وقد عُثِرَ عليها سوياً مع مجموعة من البطاقات الخشبية، كل واحدة مُعرّفة بخطاب، مُسجّل على أحد الوجهين بالآرامية (الشكل ٤)، بينما على الوجه الآخر -وبشكل عام- بالديموطية (Demotic)، والتي كانت بالكاد مقروءة (حتى في زمن اكتشفها)، وقد حُفِظَ أغلبها بمتحف «أشموليان» بأوكسفورد Ashmolean Museum' Oxford، بينما الأوضح منها (في قراءة كتابته) -وهما اثنتان- بالمتحف المصري Egyptian Museum, Cairo. (Petrie, 1910, 41-42, pl. XXXIV) هذا إضافة إلى الكثير من القطع البرونزية (الشكل ٥/أ: UC 63415; 63417) والحديدية (الشكل ٥/ب: UC 63416; 63419; 63424) والنحاسية التي كانت تستعمل في الملابس الحربية (Scale armour) عند الفرس؛ إذ ذكر «هيرودوت» عند حديثه عن الفرس (بالجزء السابع من مؤلفه التاريخ، الفصل ٦١) أنهم كانوا: «يلبسون صدريات ذات لويحات من الحديد كحرافيش السمك». وأوضح المؤرخ الروماني «أميانوس» (٣٢٥/٣٣٠ - بعد ٣٩١م) بعد ذلك بفترة طويلة،

الشكل ٥/أ: دُريعات الصدريات الحربية «الفارسية» (من البرونز «أ»، ومن الحديد «ب»)، من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح-إب-رع» (أبريس) بشمال منف - موسم (١٩٠٨/١٩٠٩م)، حالياً في University College, London (UC/UCL) (Petrie, Palace of Apries, p1. XVI, No. 6-32).

الشكل ٥/ب: دُريعات صدريات حربية «فارسية» (من الحديد من حفائر «پتري» بقصر «واح-إب-رع» (١٩٠٩م).

اللوحة ٦/أ: جزء من إناء فيانس (UC 15991) **للملك «چد - حور»، من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) بقرية «ميت رهينة» (منف) - موسم** (١٩٠٨/١٩٠٩م)، **حالياً في** University College, Petrie, Palace of Apries: Memphis II (London, 1909), p1. XIV, (below, right).

قائلاً: «كانوا يغطون أجسامهم من الرأس حتى القدم، بـ لويحات رقيقة من الحديد كريش الطائر» (Ammianus, XXIV, iv, 15) (بسطا ١٩٧٨، ٣٩، ولوحة رقم ٢١؛ Petrie, 1909 b, 11b; pl. XVI: Nos. 6-32) قارن (cf. Ammianus, XXIV, ii, 10) وكانت تلك الدروع الصغيرة (Scale armour) للصدريات الحربية نموذجية لمصر وللشرق الأدنى القديم، بينما في بلاد اليونان القديم وأوروبا كانت تُستخدم بشكل عام «الدروع الجسدية» (body armour) التي تتكون من لوحات معدنية كبيرة أو قطعة معدنية واحدة تُغطي الصدر بأكمله[١٠]. وعلى الأرجح أن القطع السابقة (طبعات الأختام الطينية، البطاقات الخشبية، ولويحات الدروع المعدنية) ترجع -في مُجملها- إلى العصر الفارسي الثاني (٣٤٢-٣٣٢ ق. م) أكثر منها تعود للعصر الفارسي الأول (٥٢٥-٤٠٥ ق. م) (Dodson & Hilton 2005, 248-253, 292, 393).

ومن بين القطع الأثرية المهمة التي وجدت، جزء من إناء من الفيانس «قيشاني أزرق غامق» (UC 15991) للملك «چد-حر» (تيوس)[١١]، أحد ملوك الأسرة الثلاثين، كان منقوشاً بحفرٍ غائرٍ، على اليمين بأسمائه وألقابه التي تتجه علاماتها من اليسار لليمين في عمودين: [١] سا-رع نب-خعو چد-حر ستپ-ن-إنحر، [٢] نسو-بيتي نب-تاوي إري-ماعت-ن-رع، أسفلهما السطر: [٣] دي عنخ مي رع وترجمتها كالتالي: [١] ابن رع، رب التيجان: چد-حر ستپ-ن-إنحور، [٢] ملك مصر العليا والسفلى، رب الأرضين: إري-ماعت-ن-رع، [٣] فليُهب الحياة مثل رع». يُقابلها على اليسار نص تتجه علاماته من اليمين لليسار، وهو: [٤] إمي پت سشـ[م] نثرو «[٤] الذي في السماء، مُرشـ[د] الأرباب» (اللوحة ٦/أ). كما عُثر بأطلال القصر على قذيفة مِقلاع (sling bullet) عليها بالديموطية (اللوحة ٦/ب) اسم ولقب «خاباباشا»[١٢] (سنن-تاتنن، ستپ-ن-پتاح)، آخر الحكام المصريين، الذي حكم البلاد من مدينة منف[١٣] -تحديداً من قصر «واح-إب-رع»- منذ نحو عام ٣٣٦ ق. م[١٤].

كل هذا يدل على أن القصر كان مقراً للمُلكِ والحكم حتى نهاية فترة الحكم المصري، قبل غزو الإسكندر لمصر (٣٣٢ ق. م) وفتحه لمدينة منف، ودخوله معبد ربها پتاح.

هذا إلى جانب بعض القطع من العاج (Edinburgh) والقيشاني، (Petrie, 1909 b 11-12 [32, 33], pl. XIV) وتماثيل نحاسية/ برونزية للمعبودات: «آمون» (Reading Museum)، (بسطا ١٩٧٨: ٣٩؛ Petrie, 1909 b, 12 a [34]) و«پتاح» (Reading Museum)، والطائر أبو منجل (اللقلق/ مالك الحزين) Ibis بأرجل سميكة للغاية (Reading Museum) وتمثالان لقرد بابون أحدهما في (Boston) (بسطا ١٩٧٨: ٣٩؛ Petrie, 1909 b, 12 a [34], pl. XV (above)) والآخر (UC 48435)، وكلا الطائر والقرد رمزان

اللوحة ٦/ب: قذيفة مقلاع «خاباباشا» عليها اسمه بالديموطية، من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) في منف إبان موسم (١٩٠٨/١٩٠٩م)، نقلاً عن: Petrie, The Palace of Apries: Memphis II (London, 1909), p1, XXVI (10).

مقدسان للمعبود «چحوتي». كما عثر على تمثال من القيشاني الأخضر للمعبود «چحوتي» بجسم إنسان ورأس طائر مالك الحزين بمتحف كلية الجامعة بلندن (UC 30110 : اللوحة ٦/ج) (بسطا ١٩٧٨: ٣٩؛ Petrie, 1909 b, 12 a : [34], pl. XV (middle, right)). كما عثر على أربعة أواني مرمرية (بمتاحف: بوسطن Boston Museum، بريستول Bristol Museum، كلية الجامعة University College، London) (بسطا ١٩٧٨، ٣٩؛ Petrie, 1909 b, 12, pl. XVI (Nos. 1-4). وقد عُثِرَ، في حفرة بالحجرة التي أُشير إليها سابقاً باسم ورشة (مصنع) القصر، على كتلة من الفضة

اللوحة ٦/ج: تمثال من القيشاني الأخضر (UC 30110) لمعبود چحوتي بجسد إنسان ورأس طائره المقدس من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) بقرية «ميت رهينة» (منف) - موسم (١٩٠٨/١٩٠٩م)، حالياً في: University College, London؛ نقلاً عن: Petrie, Palace of Apries, p1. XV (middle, right).

(أ) وجهـا Leaden Model Tray نموذج صينية من الرصاص (*UC* 38359)

(ب) وجهـا Leaden Model Trays نموذج صينية من الرصاص (*UC* 38360)

اللوحة ٧: نموذجا صينيتين رصاصيتين، طول كل منهما نحو ٥سم، مجهول - حتى الآن - فيما كانتا تُستخدمان، حالياً في: University College, London من حفائر «پتري» بقصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) بقرية «ميت رهينة» (منف) - موسم (١٩٠٨/١٩٠٩م).
(أ) وجها Leaden Model Tray نموذج صينية من الرصاص (UC 38359).
(ب) وجها Leaden Model Tray نموذج صينية من الرصاص (UC 38360).

اللوحة ٨: منظر عام للمنطقة المكتشفة بكوم طومان - الموسم الثالث من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٣/٢٠٠٤م).

اللوحة ٩: الإعداد للمسح المغناطيسي بالموسم الأول من حفائر البعثة الروسية (نوفمبر ٢٠٠١م) بقرية ميت رهينة.

تزن رطلاً، مطعمة بالذهب والبرونز، لرأس الربة حتحور (بشكل البقرة)، وبعد تنظيفها تبين أن سطحها لا يزال يلمع، وتوجد هذه القطعة بالمتحف المصري في القاهرة (بسطا ١٩٧٨، ٣٩؛ Petrie, 1909 b, 11-2, pl. XIV (top, left)). كما عُثِرَ على نموذجي صواني من الرُصاص (Leaden Model Trays) من الطراز الروماني مُزينة بأشكال وزخارف غائرة غير تقليدية بل وغريبة (عن وصف الزخارف والأشكال التي تُزيّنها؛ انظر: Petrie 1909b, 12a (below), pl. XV ((middle)، طول الواحدة نحو ٥سم (اللوحة ٧)، ومجهول -حتى الآن- فيمَ كانتا تُستخدمان. وقد تمكن الباحثون من تحديد مكان حفظها الحالي بمتحف كلية-الجامعة بلندن (UC 38359; 38360).

ويصف «چورچ دارسي» في دراسته -التي خلت تماماً من ترجمة النصوص المُسجّلة على الآثار التي أوردها- تلك اللُقى البرونزية المكتشفة بداخل نطاق قصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) في ميت رهينة[١٥] (Daressy, ASAE 3, 139-150, pls. I-III) وقصة اكتشافها، قائلاً:

اللوحة ١٠: أساسات (Part of production complex: Furnices 4, 5, 6) – **موسم الحفائر الخامس للبعثة الروسية.**

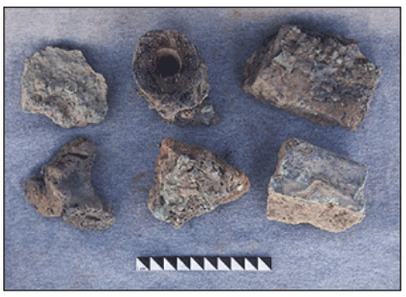

اللوحة ١١: قطع كلس مطفأ (slakes) **عثر عليها بالموسم الأول من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠١م) في كوم طومان.**

اللوحة ١٣: علامات بالمداد الأسود على كسرة من الفخار (Fragment of a vessel with a production mark) **– الموسم الأول من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠١م).**

اللوحة ١٢: رأس أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين (Head a king's statue. XXVI Dynasty) **من الحجر الجيري – الموسم الأول من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠١م).**

اللوحة ١٤: وصف اللقى الأثرية من قِبَل A. Krol – **الموسم الثاني من حفائر البعثة الروسية (ديسمبر ٢٠٠٢م).**

«أثناء شتاء (١٩٠٠–١٩٠١م)، حصل «دانينوس باشا» على ترخيص بإجراء حفائر في منطقة ميت رهينة؛ وكانت نتيجة أبحاثه التي أجراها في جزء من الآثار الواقعة شرق البحيرة، شمالي «تل النوّه» [عزبة الجابري]، اكتشاف مخزن من الأدوات البرونزية. كان الفلاحون قد علِموا بوجوده من قبل، حيث كانوا قد استخرجوا جزءاً من القطع الأثرية وباعوها في القاهرة».

«كانت الأدوات مُكوّمة على بعضها عشوائياً في حيز صغير، وسط بناء قرميدي من الطوب النيئ، في حالة مهملة، وعلى عمق [حوالي] مترين من سطح الأرض» (قارن مع ما ورد أعلاه لدى دانينوس).

«وقد حاز المتحف المصري بالقاهرة مُجمل القطع التي تم العثور عليها. وكانت الأدوات متأكسدة، وفي الغالب متجمعة بعضها إلى بعض. وربما كان البرونز عُرضة لحريق لأنه أصبح سهل الكسر، إضافة إلى طول فترة مكوثه في التربة الرطبة التي أثّرت على سطح المعدن؛ لقد كانت عملية تنظيفه صعبة جداً، وكثير من القطع المتشققة تكسّرت أثناء وضعها في الحمض، إذ كان لابد من البحث عن باقي أجزاء القطعة نفسها داخل كومة الأجزاء المتكسرة».

٤- الحفائر الحديثة الجارية ونتائجها:

أما آخر أعمال الحفائر الجارية بموقع القصر في «تل عزيز» Tell Azīz[١٦] (العزيزية) و«كوم دافبابي» Kom Dawbābi و«كوم طومان» Kom Tumān (والتي تضم ثلاثتهم «عزبة الجابري»)، هي تلك التي قامت بها بعثة «مركز الدراسات المصرية التابعة للأكاديمية الروسية للعلوم» Center for Egyptological Studies of the Russian Academy of Sciences (CES/RAS)، برئاسة «جالينا أ. بيلوڤا» Galina A. Belova (الشرقاوي، ٢٠٠٩، ١٩١–١٩٢)، عندما بدأت البعثة الروسية عملها بالموقع في موسم الحفائر الأول (نوفمبر ٢٠٠١م)[١٧]، في مساحة قدرها ٢٠ هكتاراً (http: //www. cesras. ru/eng/arch/memph/conc. htm) بما يوازي (٢٠٠ ألف متر مربع) (اللوحة ٨)، والتي كانت نتائج تحليل مواد السطح الناتجة عنها واعدة جداً (اللوحات: ٩، ١١–١٣)؛ حيث كشفت عن العديد من الآثار المنقولة التي

تُشير إلى ارتباط مدينة منف القديمة بالعالم الهللينى-الرومانى[١٨]. وقد نُوِّهَ عن هذه النتائج في ورقة علمية أُلقيت في «المؤتمر الدوري التاسع للجمعية الأوروبية لعلماء الآثار» الذي انعقد عام (٢٠٠٣م) بمدينة سانت بطرسبرج، تحت عنوان «ملاحظات سريعة حول منف القديمة والعالم الهللينى-الرومانى»، نشرها دار Archaeopress-Publisher of British Archaeological Reports (أُكسفورد ٢٠٠٥م) ضمن كتاب مُوحّد لبحوث المؤتمر (Belova 2005, 5–6).

وقد توالت بعد ذلك مواسم حفائر البعثة الروسية في موقع الحفائر بعزبة الجابري (تل عزيز، وكوم دافبابي، وكوم طومان)، من الموسم الثاني (١٥-٣١ ديسمبر ٢٠٠٢م) (اللوحات: ١٤، ١٦-١٧، ٢١)، والموسم الثالث بكوم طومان (٢٠٠٣/١٢/٣ - ٢٠٠٤/١/٢٩م)[١٩] إلى الموسم الخامس بكوم طومان (٢٠٠٤/١٢/٢٧ - ٢٠٠٥/١/٢٦م) (اللوحات: ١٠، ١٥، ١٨، ٢٠)[٢٠]. وقد تركّزت أعمالها -التي جمعت بين عدة مناهج وطرق داخلية صارمة- بصفة خاصة على

اللوحة ١٥: العمل بالمنطقة (Square B-11) بكوم طومان - موسم الحفائر الخامس للبعثة الروسية (٢٠٠٤/٢٠٠٥م).

اللوحة ١٦: كتلة حجرية عليها بقايا نقوش هيروغليفية (Fragment of hieroglyphic) - الموسم الثاني من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٢م)، قرية ميت رهينة.

اللوحة ١٧: مسند رأس من الحجر الجيري (Limestone Headrest) - الموسم الثاني من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٢م)، قرية ميت رهينة.

اللوحة ١٨: نقش بارز لأذن على بلاطة من الحجر الجيري (A limestone plaque with representation of an ear) - الموسم الخامس (٢٠٠٤/٠٥) من حفائر البعثة الروسية بكوم طومان.

اللوحة ١٩: تاج (capitel) أو قاعدة عمود (base of column) من كوم دافيابي - شمالي قرية ميت رهينة.

اللوحة ٢٠: أمفورا، القرن الخامس قبل الميلاد (Amphora, V BC)، الموسم الخامس من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٤/٢٠٠٥م) بكوم طومان، قرية ميت رهينة.

اللوحة ٢١: تراكوتا امرأة، حوالي القرن الرابع قبل الميلاد (Terracotta of a woman, c. IV BC) - الموسم الثاني من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٢م)، قرية ميت رهينة.

اللوحة ٢٢: فرن مكتشف بكوم طومان، لقطة من الشمال - الغربي (The furnace. View from the north - western) - الموسم الثالث من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٣/٢٠٠٤م).

اللوحة ٢٣: كأس ملون عليه نقش هيراطيقي (Cup with a hieratic inscription) - الموسم الثالث من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) بكوم طومان.

أعمال المسح الطبوغرافية والجغرافية والجيوفيزيائية «الخاصة بفيزياء الأرض» (الخريطتان: ٤-٥؛ واللوحة ٩)، ولا تزال حفائر الموقع مستمرة حتى (موسم عام ٢٠١٠م).

كشفت أعمال الحفائر عن[٢١]: وجود بنى تحتية مُشابهة لأساسات وتخطيط القصور والأحياء السكنية (اللوحات: ٨، ١٠، ١٥، ٢٢)؛ ففي كوم طومان، كشف الموسم الثالث (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) عن: أساسات جدران مباني من الطوب اللبن (الخريطة ٥)، وعدة أفران (اللوحة ٢٢)، وأمفورات دُفِنت في حفر بباطن أرضية الموقع (اللوحتان ٢٤-٢٥)؛ بينما عُثِرَ بإحدى المواقع السكنية (اللوحتان ١٠ و١٥) إبان الموسم الخامس (٢٠٠٤/٢٠٠٥م) على بلاطات حجرية (اللوحة ١٨) منقوشة وأمفورات من القرن الخامس قبل الميلاد (اللوحة ٢٠). كما عُثِرَ على العديد من اللقى الأثرية

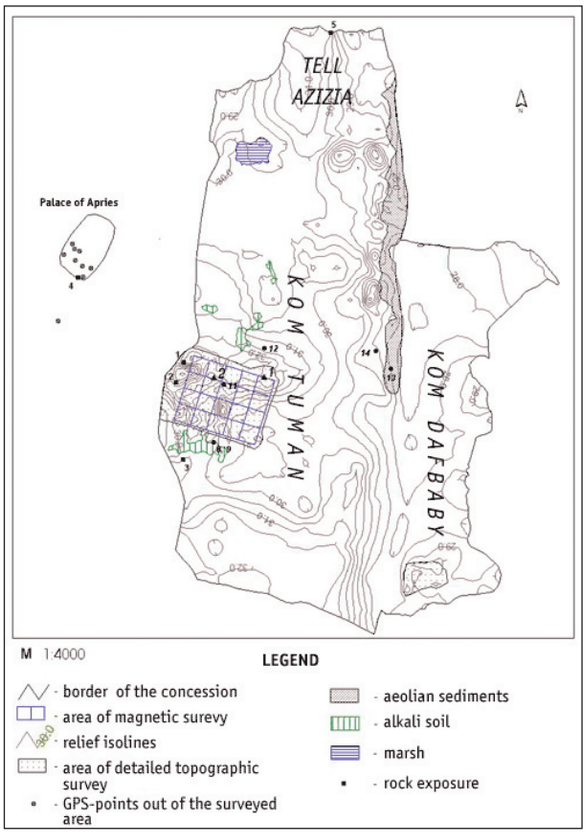

الخريطة ٤: خريطة كنتورية بنسبة (١: ٤٠٠٠ متر) لمناطق عمل البعثة الروسية بتل عزيز وكوم دافبابي وكوم طومان (عزبة الجابري - شمالي ميت رهينة) (مواسم الحفائر، من «الأول» في نوفمبر ٢٠٠١م إلى «الخامس» في ديسمبر ٢٠٠٤ - يناير ٢٠٠٥م) - نقلاً عن: SPC «Geotechnology» - (Moscow) (plan), 2003؛ http: //www. cesras. ru/eng/arch/ memph/conc. htm.

المنقولة المتراكمة (اللوحات: ١٢-١٣، ١٧-١٨، ٢٠-٢١)، وكذلك عن العديد من الكتل المعمارية المتناثرة (اللوحات ١٤-١٦، ١٩)، التي تنتشر فوق سطح الأكوام الأثرية الثلاث. فقد تم العثور على: رأس حجري لأحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين (اللوحة ١٣) إبان حفائر الموسم الأول (٢٠٠١م)، وتراكوتا امرأة تعود إلى حوالي القرن الرابع قبل الميلاد (اللوحة ١٩) إبان حفائر الموسم الثاني (٢٠٠٢م)، وعلى عدة أنواع من الأواني الخزفية (ceramics) تؤرّخ بالعصر اليوناني (الهللينى)-الروماني، من بينها: أمفورات amphorae (اللوحات ٢٠، ٢٤، ٢٥)، أباريق jugs، قدور وأواني pots، أغطية أوعية (أواني) lids of vessels، والعديد من شظايا وكِسر الخزف المزخرف «الفيانس» (faience)، وفخار أسود مصقول وفخار أحمر لامع (اللوحة ١٢)؛ يُشير وجودها -وبدون أدنى شك- إلى وُجود ورش إنتاج الخزف المحلي (ceramics) والخزف المحلي المزخرف (faience) في منف إبان العصر اليوناني-الروماني. هذا إضافة إلى العديد من نماذج الفخار المستورد من: جزيرة «خيوس» Chios ببحر إيجه[٢٢]، ومدينة «فاسوس» Phasos اليونانية، ومن غيرها من مدن اليونان القديم الأخرى. ما يُشير إلى ارتباط مدينة منف القديمة بالعالم الهللينى-الروماني.

يُمكن الخلوص من هذه الدراسة إلى عدة نتائج مهمة:

أولاً: إن القصر على حافة الاختفاء أثرياً تماماً، نتيجة لما أصابه -وما زال يُصيبه حتى الآن- من تغير طبيعة التل الأثري وشكله، سواء من جرّاء العوامل الطبيعية، بل والأحرى البشرية منها؛ حيث الفلاحون لا يزالون يستخدمون مواده كسباخ لأراضيهم.

ثانياً: إن موقع القصر قديم الاستيطان، منذ الدولة الوسطى على أقل تقدير، وإن القصر الحالي للملك «واح-إب-رع» (أبريس: ٥٨٩-٥٧٠ ق. م) في مستوى يعلو أنقاض مستوى قصر آخر للملك «سنوسرت الأول» (١٩٧٤-١٩٢٩ ق. م). وقد أكد ذلك فرق المستويات وحشوات جدران قصر المستوى العلوي، الذي اكتشف «باري كمپ» أنها حوت مخلفات أثرية من عصر الأسرة الثامنة عشرة، ليست من مادة تلال المخلفات القديمة للمدينة، أو حتى من مادة تدمير القصر القديم. كما أشار «كمپ» إلى أن بعض كهنة المدينة الذين لعبوا -طويلاً- دوراً مهماً بها، ربما يكونون قد استقروا ببعض مباني القصر.

ثالثاً: إن القصر، ونطاقه الذي احتوى على مجموعة من الصوامع، قد تم استخدامهما كمقر للحكم ومركزاً إدارياً، منذ عهد مؤسسه (مُعيد استخدامه ؟) الملك «واح-إب-رع»، وطوال الفترة الممتدة بعده حتى غزو الإسكندر (الثالث: ٣٣٢-٣٢٣ ق. م) الأكبر لمنف. فالأدلة الأثرية -السالف عرضها بالدراسة- تُشير إلى استخدامه من قِبل ولاة الفرس («أرياندس» في عهد «دارا الأول»: ٥٢١-٤٨٦ ق. م، و«أخامنس» في عهد «أكسركسيس الأول»: ٤٨٦-٤٦٥ ق. م إبان الأسرة السابعة والعشرين؛ و«فرداتس» إبان عهد «أرتاكسركسيس الثالث- أوخوس»: ٣٤٢-٣٣٨ ق. م و«مازايوس» في عهد دارا الثالث: ٣٣٥-٣٣٢ ق. م إبان الأسرة الحادية والثلاثين) طوال فترة احتلالهم مصر، إذ عُثِرَ على آثار تحمل أسماء الملوك «قمبيز (الثاني)» (٥٢٥-٥٢٢ ق. م)، «دارا الأول» (٥٢١-٤٨٦ ق. م)، وآثار تعود لعهد «أرتا-اكسيركسيس الثاني» (٤٠٥-٣٥٩ ق. م)، بخلاف ما تخلف عن حاميتهم العسكرية المتمركزة في المدينة بموقع القصر. وليس هذا فقط، بل حتى الملوك المصريين استخدموه، ويشهد على ذلك آثار الملك «جد-حر/ تيوس» (٣٦٥-٣٦٠ ق. م) من عصر الأسرة الثلاثين، والملك «خاباباشا» الذي رفعه كهنة منف ملكاً على مصر إبان الاحتلال الفارسي الثاني. بل ربما تم استخدامه فيما بعد -كما ذهب بعض الباحثين[٢٣]- بواسطة الوالي «بطلميوس بن لاجوس» قبل توليه العرش باسم «بطلميوس الأول، سوتير الأول» (٣١٠-٢٨٢ ق. م)، ومن قِبَل بعض البطالمة من بعده مِمَن استخدموا المدينة في صراعهم السياسي مع أعدائهم (سواء داخلياً أو خارجياً).

رابعاً: على الرغم من أن كل من «فلندرز پتري» (١٩٠٩م) و«منير بسطا» (١٩٧٨م) قد ذهبا إلى أن القصر يبدو أنه أصبح مهجوراً إبان عصر البطالمة -عندما أصبحت الإسكندرية العاصمة الإغريقية للبلاد (الشرقاوي، ٢٠٠٩، ١٨٦)- إذ أنه لم يُعثر على أي أثر من عصرهم في قصر «واح-إب-رع»؛ إلا أن تمّ العثور على بعض النماذج لأواني من الفضة لا يُمكن إرجاعها إلى ما قبل القرن الأول قبل الميلاد، بل يمكن أيضاً تأريخها بالقرن الأول الميلادي (بسطا ١٩٧٨، ٣٩؛ Petrie, 1909 b, 11b[31])، ما يعني أنه كان هناك سكان لهذا القصر حتى العصر الروماني. هذا إضافة إلى أن الحفائر الحديثة الجارية (منذ نوفمبر ٢٠٠١ م وحتى الآن) في موقع القصر («تل عزيز» و«كوم دافبابي» و«كوم طومان»

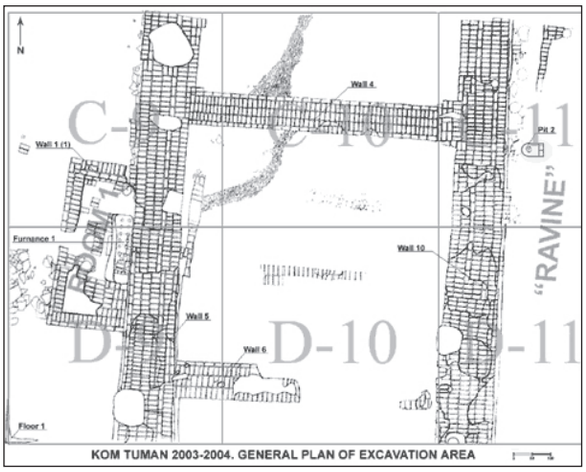

الخريطة ٥: منطقة حفائر الموسم الثالث للبعثة الروسية عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م بكوم طومان،
نقلاً عن: http: //www. cesras. ru/eng/arch/memph/r_2004. htm.

بعزبة الجابري) مِن قِبَل بعثة «مركز الدراسات المصرية التابعة للأكاديمية الروسية للعلوم» (CES/RAS)، برئاسة «جالينا أ. بيلوڤا» Galina A. Belova قد أثبتت خلاف ذلك، حيث أسفرت تلك الحفائر عن العديد من الآثار المنقولة التي تُشير إلى ارتباط مدينة منف القديمة بالعالم الهللينى-الروماني[٢٤] كما سلف تفصيله.

خامساً: إن العديد من الآثار المنقولة المكتشفة إبان الحفائر المختلفة بموقع القصر -والتي تم تناولها أعلاه- أُرسلت للمتحف المصري Egyptian Museum، Cairo (من حفائر: «دانينوس»، و«پتري»)، بينما حظيت متاحف جامعات ومدن بريطانيا (متحف پتري في كلية الجامعة بلندن Petrie Museum – University College، London، متحف أشموليان بمدينة أوكسفورد Ashmolean Museum، Oxford في شمال-غربي لندن، متحف مدينة ريدينج Reading Museum غرب لندن وجنوب أوكسفورد، متحف مدينة ليفربول Liverpool Museum في شمال-غربي إنجلترا، متحف مدينة ومقاطعة بريستول Bristol Museum في جنوب-غربي إنجلترا، متحف أدنبرة Edinburgh عاصمة اسكتلندا)، -من ناتج حفائر «پتري»- بنصيب الأسد، مُقارنةً بما حظيت به متاحف الولايات المتحدة الأمريكية (متحف بوسطن Boston Museum، متحف متروپوليتان بنيويورك Metropolitan Museum، New York)، إضافة إلى متاحف أخرى كمتحف كارلسبُرج Carlsberg. وجميع تلك القطع لم تُحدد الحفائر -ولا أي دراسة سابقة-

اللوحة ٢٤: أمفورة بحفرة بها أمفورات بدون حافة ولا قاع (Pit with two rimless and bottomles amphorae: Pit 1) **في كوم طومان - الموسم الثالث من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٣/٢٠٠٤م).**

اللوحة ٢٥: أمفورة أخرى بدون حافة ولا قاع بحفرة بها أمفورات (Pit with two rimless and bottomles amphorae: Pit 2) **بكوم طومان - الموسم الثالث من حفائر البعثة الروسية (٢٠٠٣/٢٠٠٤م).**

أرقامها المتحفية، وهو ما قد تمكّن الباحثون -مُقدمي هذه الورقة- من التوصل إليه وحصر أغلبه.

سادساً: انفرد المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة - من دون غيره من المتاحف العالمية- بحيازة [غالبية؟] قطع مجموعة الآثار البرونزية التي اكتشفها «دانينوس» إبان حفائره، في الفترة يناير-مارس من عام ١٩٠١م، شرقي موقع قصر الملك «واح-إب-رع» (أپريس) في شمال-شرقي قرية ميت رهينة (منف).

د. باسم سمير الشرقاوي: قسم الإرشاد السياحي - المعهد العالي للدراسات النوعية (أكاديمية المستقبل) بمصر الجديدة - القاهرة، جمهورية مصر العربية، basem_elsharkawy@yahoo.com.

شيماء عبدالمنعم حسانين: باحثة في علم المصريات، shimo95@hotmail.com.

منار مصطفى محمد إسماعيل: باحثة في علم المصريات، manar_moustafa@yahoo.com.

الهوامش:

* يتقدم الباحث الأول بجزيل الشكر إلى أ. د/ زاهي حواس (الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار) الذي تفضّل بالموافقة (رقم ٣٩٣٥ بتاريخ ٢٠٠٥/١٠/١٧م، ورقم ٣٢١٢ بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٣م) -ومن قبله إلى أ. د/ جاب الله علي جاب الله (السكرتير العام للمجلس الأعلى للآثار السابق) الذي تفضّل كذلك بالتصريح (في ١١ ديسمبر ١٩٩٧م)- على مدّ الباحث بكل وسائل الدعم: من تصوير الموقع، والحصول على الصور الأرشيفية، والإطلاع على تقارير الحفائر وسجلات المتحف.

(١) كانتا فيما مضى تتبعان محافظة الجيزة، ثم أصبحتا تتبعان محافظة ٦ أكتوبر، طبقاً للمادة السابعة من القرار الجمهوري للتقسيم الإداري الجديد لمحافظات مصر (٢٠٠٨م)، الخاص بإنشاء محافظتي حلوان والسادس من أكتوبر.

(٢) وهي قصور: «تحتمس الأول» و«تحتمس الثالث» و«إمنحتپ الثاني» و«تحتمس الرابع» و«إمنحتپ الثالث» و«توت-عنخ-آمون» و«حور-م-حب» و«رعمسيس الأول» و«سيتي الأول» و«رعمسيس الثاني» و«مرنپتاح» و«واح-إب-رع»؛ انظر عن أسماء القصور الملكية بمنف ومواقعها: الشرقاوي ٢٠٠٧، ٨، ٩-١٠، ١٣-١٤، ١٤، ٢١٦ [رقما ٦١ و ٦٢]، ٢١٨ [رقم ٧٠]، ٢١٩ [رقم ٧٥]، ٢٧٩-٢٨٠ (الشكل ٨/١٦-٢٠).

(٣) عن آثار «مرنپتاح» وقصره بمنف (وبوابته الجنوبية، والمعابد التي حواها، ... الخ) بكوم القلعة جنوب-شرق ميت رهينة؛ انظر: بيكي ١٩٨٨: ج١، ٢٠٥؛ بسطا ١٩٧٨: ٢٦، ٣٢-٣٦؛ وكذلك:

- Quibell 1907, 120-1; Petrie 1909a, 6, 8a [37], 9, 19b [37], pls. III, XV, XXII [top, right]; idem, 1909 b, 13-15, 18-19, pls. XXI, XXII; Fisher 1915, 81-84, figs. 60-64; Edgar 1915, 97-104; Fisher 1917, 211-228, figs. 77-88; Fisher 1921, 30-34, pl. III (reconstruction); Borchardt 1922, 117-9; Fisher 1924, 92-100 (within figs.); Fisher 1926, 107-115 (within figs.); Petrie 1927, 106; PM III1 1931, 216 [on map], 218-9, 223; Ranke Nov. 1950, 46, 100-5, figs. 26, 59, 62-64; Ranke Nov. 1952, 26 (fig.); Dimick 1956, 18; Schulman 1960, 32-3 (fig. on 32); Anthes 1965, pl. 53; O«Connor & Silverman 1979, 25-42, figs. 36-64; PM III2 1981, 856, plan LXXII [2]; Schulman 1988, 81-91, pls. 10-13; Sourouzian 1989, 33-53 (esp. 39-44), figs. 10-11 on 34-5 & 12 on 37, pls. 5, 8, 9, 43; O«Connor 1991, 167-198; Lacovara 1997, fig. 23; Hawass 2000, 57, 58, 63; Harvey & Hartwig 2001, 6; Philadelphia, Pennsylvania University Museum, E 13552 b, c; E 13554 a, b; E 13557; and E 13575; Cairo, Egyptian Museum, JE. 45029; JE. 45030; and TR. 5/12/23/1; cf. Kuhlmann, Der Thron im alten Ägypten (W. D), pl. V [12].

(٤) تتناسب تقريباً مع بقية المقاييس (٣٨ × ١٨ × ١٢سم) المتبعة في الطوبة اللبنة المصرية المستخدمة في مواقع أثرية أخرى: جابر، ١٩٨٥، ٧١. لكن معول حفائر هيئة الآثار المصرية، بمعرفة مفتش آثار ميت رهينة الأستاذ «محمد سيد العشري»، كَشَفَ في «كوم الفخري»، في موسم حفائر ١٩٨١-١٩٨٢م، عن مقاييس للطوبة اللبنة مخالفة في أطوالها وأعراضها وسمكها (٣٠×١٣×٩سم)؛ نقلاً عن: تقرير عن أعمال الحفائر التي تمت بمنطقة مقابر الدولة الوسطى بميت رهينة بمنطقة كوم الفخري، بمعرفة مفتش آثار ميت رهينة الأستاذ «محمد سيد العشري»، ومصور المنطقة «الشيخ حسب الله الطيب»، من ٢٥ أكتوبر حتى ١٦ ديسمبر ١٩٨١ م.

(٥) خلت المراجع التي تناولت تلك المشغولات البرونزية من ذكر أرقامها المتحفية، كما خلت كذلك من إيراد ترجمة لنصوصها. وقد تمكّنَ الباحث «باسم سمير الشرقاوي» -بمساعدة الباحثة «شيماء عبدالمنعم حسانين»- من رصد الأرقام المتحفية (لتلك القطع الأثرية) التي خلت منها كل من دراسة «دانينوس» (١٩٠٤م) ودراسة «دارسي» (١٩٠٢م): فالأول اهتمّ بصدور مقالته كتقرير عن أعمال الحفائر بالموقع، أما الثاني صدرت مقالته في فترة افتتاح المتحف المصري (١٥ نوفمبر ١٩٠٢م) قبل نقل تلك القطع البرونزية إليه. يستطيع الباحثون -من خلال الأرقام المؤقتة لبعضها- تحديد تاريخ دخولها للمتحف المصري بشهري نوفمبر وديسمبر من عام ١٩٢٦ م، بينما غالبية القطع تحمل رقم سجل إدخال واحد ألا وهو (JE. 35107, vol. VI, p. 436-441: P49. S cases A1-10) -وقد دخلت المتحف المصري قبل عام (١٩١٥م) بدليل أنه تم إيرادها بدليل «ماسپرو» الصادر في ذلك العام- لكنها تختلف في (الحرف/الحروف) التالية للرقم (من .Aإلى .Z و..AA و .AB). بينما في (١٩٣٣/٣/٧) تم تسجيل قطع جديدة (من .ACإلى .AI) كانت قد فُقِدت عند تسجيل الأولى. وسيلي لاحقاً ذكر بقية الأرقام المتحفية كُلٍ في موضعه؛ انظر: - Maspero 1915, nos. 4341-4344, 4351, etc.

(٦) المرآة البرونزية التي تحمل في سجلات المتحف الرقم المؤقت (TR. 27/11/26/4)، سُجِّلَ على بدنها خطأً الرقم (TR. 7/11/26/4)، وبمراجعة مقدمي البحث لما ورد بالسجلات عند هذا الرقم الأخير وجدوا عدم مطابقة وصفه للمرآة المكتشفة ووصفها الوارد بالسجل عند الرقم الأوّل.

(٧) ورد ذكرهما بموقع: http: //www. digitalegypt. ucl. ac. uk/memphis/index. html .

(٨) لقد تمّ نقل الكثير من المنقولات الأثرية التي اكتشفها «پتري» إبان حفائره بالموقع إلى Petrie Museum (متحف پتري) في University College-London (كلية الجامعة-لندن). ورغم أن النشر العلمي للحفائر وكذلك الدراسات اللاحقة التي تناولت -عرضاً- تلك المنقولات قد خلت جميعها من ذكر أرقامها المتحفية، إلا أن الباحث «باسم سمير الشرقاوي» تمكّنَ من رصد (أغلبها) على الموقع الإلكتروني للكلية (http: //www. digitalegypt. ucl. ac. uk/memphis/index. html)، وقام (مع الباحثتين الأخريين) بترجمة جميع النصوص الواردة عليها (والتي لم يسبق ترجمتها).

(٩) الستراب: «أرياندس» في عهد «دارا الأول» (٥٢١-٤٨٦ ق. م)، و«أخامنس» في عهد والده «إكسركسيس الأول» (٤٨٦-٤٦٥ ق. م). بينما إبان العصر الفارسي الثاني: هناك «فرداتس» تحت حكم «ارتاكسركسيس الثالث-أوخوس» (٣٤٢-٣٣٨ ق. م)، وأخيرا «مازايوس» تحت حكم «دارا الثالث» (٣٣٥-٣٣٢ ق. م)؛ راجع: - Clayton 2006, 199, 200, 205.

(10) See: Snodgrass, 1964, 71-90 (on armour in Ancient Greece), 85 (mentioning scale armour found in Greece, perhaps imports from the Near East); Gonen, 1975, 78-85 (on armour in the Near East and Europe in general); Hoffmeier, 2001, II: 400-412 (on weapons in Ancient Egypt; 410: scale armour is known already in the New Kingdom).

(11) Cf. Petrie, 1909 b, 11b [31: Petrie gave him the date, 361-359 BC], 12a [33: '.... [4] Manifested in heaven (beloved?) of the gods'، وهي ترجمة مخالفة لقراءة وترجمة الباحثين المُطابقة للأصل]، pl. XIV (below, right):

(١٢) وكذلك: منير بسطا، أهم المعالم الأثرية، ٣٩، ولوحة رقم (٢٢). إن الملك «چد-حر، إري-ماعت-ن-رع»، ابن الملك «نخت-نب. ف» (الأوّل: ٣٨٠-٣٦٢ ق. م)، وربما والد الملك «نخت-حور-حب» (الثاني: ٣٦٠-٣٤٢ ق. م)؛ قد حكم مصر لمدة عامين في الفترة (من ٣٦٥ إلى ٣٦٠ ق. م)؛ راجع: - Dodson & Hilton 2005, 254, 256, 293.

Petrie, 1909 b, 11a-b[31] (gave Khabbash the date, 486-484 BC), pl. XXVI (№ 10).

(١٣) للمزيد عن عهد الملك «خاباباشا» واستقراره في منف واتخاذه إياها مقراً له وعاصمة (انظر: Spalinger 1978, 142-143, 151, 154; figs. 1-3; Zivie 1982, 30; Smith 1974, 5).

(١٤) راجع: الشرقاوي ٢٠٠٧، ٣٩؛ وأيضاً: حسن ٢٠٠٠، ج١٣: ٣٤١-٣٤٢؛ زايد ١٩٦٦، ٩٦٨؛ علي ١٩٩٩، ج٢: ٤٧٤-٤٧٥؛ نور الدين ٢٠٠٥، ٣٣٩؛ ٢٠٠٧، ٣٩٣.

(١٥) ربما أن تلك القطع البرونزية التي عُثِرَ عليها (بخاصة لويحات الملوك وهيئات النيل) كانت تُزيّن جدران القصر في إحدى عصوره السابقة، ثم نُزعت لاحقاً من قِبَل الفرس -وولاتهم الذين استقروا بالقصر- ربما خوفاً منها لعدم معرفتهم لرمزيتها الدينية ودلالاتها(؟!).

(١٦) وقد شارك الريّس «مسعود فهيم محمد عثمان الكريتي» في أعمال الترميم بموقع «تل العزيز» مع كل من البعثة الروسية وبعثة متحف متروپوليتان، مثلما أسهم في أعمال الحفائر بموقع «تبّة الجيش» (كوم السبخا) قرية ميت رهينة؛ حراس الحضارة ٢٠٠٩، ١٠٠.

(١٧) وقد تضمّن فريق بعثة حفائر الموسم الأول (٢٠٠١م) الأعضاء التالي ذكرهم:

Dr. Galina A. Belova – (مدير الحفائر)؛ Mr. Ragab Turkey Shehata (مفتش المجلس الأعلى للآثار المصاحب للبعثة)؛ Mr. Sergej V. Ivanov (متخصص في علم المصريات ومصوّر)؛ Dr. Sergej B. Sokolov (جيولوجي)؛ Mr. Alexander Pelevine (جيولوجي)؛ Dr. Prof. Modin Igor (جيوفيزيائي)؛ Mr. Michail J. Katz (جيوفيزيائي)؛ Mr. Andrey Gidaspov (متخصص في علم الجيومورفولوجي)؛ Mr. Oleg Pomogaev (متخصص في علم الطبوغرافية)؛ Mrs. Irina Nofal (رسّام)؛ http: //www. cesras. ru/eng/arch/memph/r_2001. htm.

– وفي عام ٢٠٠٣ م سجّلَ (A. Krol) إطلالة على منف (Memphis General Information) بصفحة موقع الحفائر (http: //www. cesras. ru/eng/arch/memph/index. htm)، ذَكَرَ فيها أن المدينة احتفظت بدورها كعاصمة ثانية للبلاد إبان العصر البطلمي، وأن مساحتها كانت تبلغ ٥٠ كم مربع وقتذاك (من بينها ٦ كم٢ تقع في منطقة البركة الوسطى) في حين أن تعداد سكانها ربما يتراوح ما بين ٥٠ ألف و ٢٠٠ ألف نسمة، وقد دعّمَ (A. Krol) مقالته بصور (S. Ivanov) التي التقطها إبان الحفائر في (٢٠٠١-٢٠٠٣م)، وكذلك خريطة في عام ٢٠٠٣ م تعتمد نظام (SPC «Geotechnology»).

(١٨) تقرير من مساعد وزير الخارجية للعلاقات الثقافية والعلمية الدولية والتعاون الفني والحوار سفيرة/ د. سلّامة شاكر (بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٨ م، رقم الصادر ٣٦٦٥+٨ مرفقات بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٩م) للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار د. زاهي حواس (رقم وارد ٨٣١٣+٨م بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٢٨م)، مرفق رقم (٧): أعمال البعثة الروسية بالقاهرة برئاسة Galina A. Belova «جالينا بيلوڤا».

(١٩) للمزيد عن نتائج حفائر الموسم الثالث؛ راجع تقريره المبدئي في موقع البعثة الروسية على شبكة المعلومات الدولية (http: //www. cesras. ru/eng/arch/

memph/r_2004. htm) والذي حرره عام ٢٠٠٤ م كل من (G. Belova) و (A. Krol). وقد تضمّن فريق الموسم الثالث (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) الأعضاء التاليين:

– Dr. Galina Belova (مدير الحفائر)؛ Prof. Claude Obsomer ، Dr. (مدير مساعد)؛ Dr. Nikolai Vinokurov (مدير الموقع)؛ Mr. Abd el Gafar Muhammed Vagdi (مفتش المجلس الأعلى للآثار المصاحب للبعثة)؛ Dr. Andrey Gidaspov (جيومورفولوجي)؛ Ms. Marie Houyoux (متخصص في علم المصريات)؛ Mr. Sergei Ivanov (متخصص في علم المصريات ومصوّر)؛ Dr. Michail Katz (جيوفيزيائي)؛ Dr. Alexei Krol (أثري)؛ Ms. Irina Kulikova (متخصص في السيراميك)؛ Ms. Stephanie Nackers (Ceramist)؛ Dr. ، Prof. Igor Modin (Geophysist)؛ Ms. Marie Lavrentieva (مصور موقع الحفائر)؛ Ms. Xenia Nikolskaya (جيولوجي)؛ Dr. Alexander Pelevine (أثري)؛ Dr. Tatiana Sherkova (جيولوجي)؛ Dr. Sergei Sokolov (مرمّم)؛ Ms. Marie Verbeek (أثري)؛ Mr. Victor Zanozin (رسّام، ومصوّر موقع الحفائر)؛ Mrs. Helena Tolmatcheva

(٢٠) للمزيد عن نتائج حفائر الموسم الخامس؛ راجع تقريره المبدئي بموقع البعثة على شبكة المعلومات الدولية (http: //www. cesras. ru/eng/arch/memph/index. htm) والذي حرره في عام ٢٠٠٦ م كل من (G. Belova) و(A. Krol) و(N. Vinokurov). وقد تضمّن فريق بعثة حفائر الموسم الخامس الأعضاء التاليين:

– Mr. Shaaban Ahmed Muhammed and Mr. Samhan Muhammed Abd el Salam، (وهما مفتشان من المجلس الأعلى للآثار مصاحبان للبعثة)؛ Dr. Galina Belova (مدير الموقع)؛ Dr. Nikolai Vinokurov؛ Dr. Dieter Aigner؛ Dr. Ashraf Senussi؛ Dr. Alexei Krol؛ Dr. Sergei Ivanov؛ Ms. Helena Tolmatcheva؛ Ms. Irina Kulikova؛ Ms. Alla Davidova؛ Mr. Konstantin Karganov؛ Mr. Dimitry Karelin، Dr. Tomas Herbich، Mr. Dawid Swiech، Mr. Michal Kurzyk.

(٢١) مرفق رقم (٧) عن أعمال البعثة الروسية بالقاهرة، من تقرير مساعد وزير الخارجية للعلاقات الثقافية والعلمية الدولية والتعاون الفني والحوار (بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٨) للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار (رقم وارد ٨٣١٣ + ٨ مرفقات بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٢٨)؛ كذلك (http: //www. cesras. ru/eng/arch/memph/index. htm) وصور (S. Ivanov) التي التقطها في أعوام ٢٠٠١–٢٠٠٣ م؛ وللمزيد عن نتائج حفائر البعثة الروسية بموقع قصر الملك «واح–إب–رع» (أبريس) في عزبة الجابري (بشمال قرية ميت رهية)؛ راجع:

- See also: Pomogaev, 2002, 18–26; Иванов, 2003, 23–27; Belova, 2004, 1–4; Belova, 2005, 5–6; Kats, Modin, Gidaspov, Sokolov, Pelevin, Belova, Krol, 2005, 66-69; Ivanov 2007, 32-41; Krol, Vinokurov, 2007, 48-55.

(٢٢) تقع شرقي بلاد اليونان، بالقرب من الساحل الغربي لتركيا، وقد اشتهرت قديماً بالأشعار الملحمية البطولية.

(23) For example: Crawford, Quaegebeur, & Clarysse 1980; Thompson 1988.

(24) Belova 2005, 5–6; cf. Belova 2004, 1–4.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو بكر، جلال أحمد ٢٠٠٥م: **آثار مصر في العصر المتأخر**، ط١ (جامعة المنيا: كلية الآداب)، مصر.

استرابون (البونتي) ١٩٥٣م: **استرابون في مصر**، القرن الأول قبل الميلاد، نقله من اليونانية: د. وهيب كامل (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية).

الشرقاوي، باسم سمير ٢٠٠٧م: «مدينة منف بين الازدهار والأفول (٣١٠٠ ق. م–٦٤٠م) دراسة تاريخية أثرية حضارية»، **ج١: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة**، مراجعة وتقديم: عبدالحليم نور الدين، ط١ (القاهرة).

الشرقاوي، باسم سمير ٢٠٠٩م: «تاريخ الحفائر والاكتشافات في الأكوام الأثرية بقرية «ميت رهينة» (مدينة منف القديمة)»، في: باسم سمير الشرقاوي (المحرر)، **الأفق: دراسات في علم المصريات لتكريم الأستاذ الدكتور عبدالحليم نور الدين** (١٠–١٢ أبريل ٢٠٠٧م)، ٣ مجلدات (المجلس الأعلى للآثار)، مصر.

بسطا، منير ١٩٧٨م: **أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة وميت رهينة** (القاهرة).

بيكي، جيمس ١٩٨٨م: **الآثار المصرية في وادي النيل**، مترجم: ج١ (القاهرة).

حراس الحضارة ٢٠٠٩م: حراس الحضارة ٣ [العيد الثالث للآثاريين]، تقديم زاهي حواس، إعداد: محمد حسين/ هشام الليثي/ صفاء عبدالمنعم/ ورقية علي مسعود (مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٤ يناير ٢٠٠٩م).

حسن، سليم ٢٠٠٠: **مصر القديمة**، ١٦ جزء (القاهرة: طبعة مكتبة الأسرة).

زايد، عبدالحميد ١٩٦٦م: **مصر الخالدة** (القاهرة،).

علي، رمضان عبده ١٩٩٩ م: **تاريخ مصر القديم**، ٢ جزء، (القاهرة، دار الجامعة للنشر والتوزيع/الهرم)

نور الدين، عبدالحليم ٢٠٠٥م، ٢٠٠٧م: **تاريخ وحضارة مصر القديمة** (القاهرة).

نور الدين، عبدالحليم ٢٠٠٨م: **المرأة في مصر القديمة**، طبعة ثانية مزيدة ومنقحة (القاهرة، المجلس الأعلى للآثار).

هِرُدوت يتحدث عن مصر، ١٩٦٦ م: ترجمه عن الإغريقية د. محمد صقر خفاجة، تقديم وتعليق د. أحمد بدوي، دار القلم، القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجع غير العربية:

Anthes, Rudolf 1965, **Mit Rahineh**, The University Museum of Pennsylvania (Philadelphia).

Belova, G. 2004, «The Cretans in Egypt». In: A. -A. Maravelia (ed.), **Europe, Hellas and Egypt: Complementary antipodes during Late Antiquity. Papers from Session IV. 3, held at the European Association of Archaeologists Eighth Annual Meeting in Thessaloniki 2002**, Archaeopress-Publisher of British Archaeological Reports (BAR), International Series 1218 (Oxford)

..... 2005, «Ancient Memphis and the Helleno-Roman World: A Short Note». In: A. -A. Maravelia (ed.), **Modern Trends in European Egyptology: Papers from a Session, held at the European Association of Archaeologists 9th Annual Meeting in St. Petersburg 2003**, BAR International Series 1448 (Oxford).

Borchardt, Ludwig 1922, 'Der Palast des Königs Merenptah in Memphis', **Zeitschrift deutscher Architekten und Ingenieure 17**, Lehsten (Berlin)

Bruwier, M. -C, 1992, **L'Égypte dans la bibliothèque de Royal Warocqué**.

Clayton, Peter A. , 2006, **The Complete Pharaohs** (Cairo: AUC Press).

Crawford, Dorothy J. , Quaegebeur, Jan & Clarysse, Willy, 1980, **Studies on Ptolemaic Memphis**, Studia Hellenistica 24 (Lovanii).

Daninos, A. 1904. 'Note sur les fouilles de Metrahyneh', **ASAE** 5, 142-143.

Daressy, G. 1902, 'Une trouvaille de Bronzes à Mit Rahineh', **ASAE** 3.

Dawson, Warren R. , and Uphill, Eric P. , 1995, **Who was who in Egyptology**, 3rd revised edition by: M. L. Bierbrier (London).

de Meulenaere, Hermann 1975, 'Apries', **LÄ** I (Wiesbaden), 358-360.

Dimick, M. T. 1956, **Memphis: The City of White Wall**, The University Museum, University of Pennsylvania.

Dodson, Aidan and Hilton, Dyan, 2005, **The Complete Royal Families of Ancient Egypt** (London).

Edgar, C. C. 1915, 'A Building of Merenptah at Mitrahineh', ASAE 15.

Fisher, C. S. 1915. In: **Penn. Mus. Journ**. VI.

..... 1917, **Penn. Mus. Journ**. VIII.

..... 1924, **Penn. Mus. Journ**. XV.

Gonen, Rivka, 1975, **Weapons of the Ancient World** (London).

Harvey, Stephen P. & Hartwig, Melinda K, 2001, **Gods of Ancient Memphis: A Guide to the Exhibition on display in the Art Museum of The University of Memphis 28 July through 4 October 2001**, Institute of Egyptian Art & Archaeology, University of Memphis (U. S. A).

Hawass, Zahi, 2000, **Silent Images: Women in Pharaonic Egypt**, AUC Press (Cairo).

Иванов, С. , 2003, «Археологические исследования в Мемфисе (Египет)». In: Открытия минувшего, **история древности**.

Hoffmeier, James K. , 2001, 'Military', in Donald B. Redford (ed.), **The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt** (New York-Oxford).

Ivanov, S. , 2007, «Anthropomorphic figurines found at Kom Tuman (Memphis)». In: M. Barta, F. Coppens, J. Krejci (eds.), **Abusir and Saqqara in the Year 2005** (Prague).

Jeffreys, David G. 1985, **Survey of Memphis** I (London, EES).

..... 1999, 'Memphis'. In: Kathryn A. Bard (ed.), **Encyclopaedia of the Archaeology of Ancient Egypt** (London-New York), 488-490.

Kaiser, Werner, 1987, 'Die dekorierte Torfassade des spätzeitlichen Palastbezirkes von Memphis', **MDAIK** 43, 123-154.

Kats, M. , Modin, I. , Gidaspov, A. , Sokolov, S. , Pelevin, A. , Belova, G. , Krol, A. , 2005, «Integrated Geophysical

Survey at the Kom Tuman Site, Ancient Memphis (Egypt)». In: S. Piro (ed.), **Proceedings-Extended Abstracts of the 6-th International Conference on Archaeological Prospecting. Rome, Italy, September 14-17, 2005** (Rome).

Kemp, Barry J. , 1977, 'The Palace of Apries at Memphis', **MDAIK** 33.

..... , 1978, 'A Further Note on the Palace of Apries at Memphis', **GM** 29.

Krol, A. , Vinokurov, N. , 2007, «A Metallurgical Furnace from Memphis». In: M. Barta, F. Coppens, J. Krejci (eds.), **Abusir and Saqqara in the Year 2005** (Prague), 48-55.

Lacovara, Peter, 1997, **The New Kingdom Royal City** (London-New York).

Lloyd, Alan B. , 2001, 'Apries', in Donald B. Redford (ed.), **The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt** (New York-Oxford), 122-127.

Maspero, G. , 1903, **Guide du visiteur au Musée du Caire** (Le Caire: Impr. de l'IFAO).

..... , 1915, **Guide du visiteur au Musée du Caire** (Le Caire: Impr. de l'IFAO).

..... , 1928, **JEA** 14, 175.

Mosséri, V. M. , 1924, **BdÉ** 6 (Le Caire), 171-172.

O'Connor, D. B. , and Silverman, 1979, **Expedition** 21 [2] (Winter), 25-42, figs. 36-64.

O'Connor, D. B. , 1991, 'Mirror of the Cosmos: the Palace of Merenptah'. In: E. Bleiberg and R. Freed (ed.), **Fragments of the Shattered Visage: The Proceedings of the International Seminar on Ramesses the Great**, Memphis State University (Memphis-Tennessee).

Petrie, W. M. F. 1909a, **Memphis** I (London).

..... , 1909b, **The Palace of Apries: Memphis** II, with a chapter by J. H. Walker.

..... 1915. In: **Ancient Egypt** (1915), 80.

..... 1917, **Scarabs and Cylinders with Names** (London).

..... 1927, **History of Egypt** III (London).

Piot, Jean Baptiste, 1926, 'Daninos Pacha', BIE 8.

Pomogaev, O. , 2002, «Egypt's Hidden Depths». In: **GPS World** (November), 18–26.

Quibell, James Edward 1907, 'Lintel of Merenptah at Mitrahineh', **ASAE** 8, 120-1.

Ranke, H. 1950. In: **Penn. Mus. Bull**. XV [2-3].

Schulman, Alan R. 1960 **Expedition, vol. 2/4, The Museum Journal-University of Pennsylvania** (Philadelphia, Summer).

..... 1988, 'Memphis 1915-1923: The Trivia of an Excavation'. In: Alain-Pierre Zivie (ed.), **Memphis et ses Nécropoles au Nouvel Empire, Actes du colloque International CNRS, Paris 9 au 11 octobre 1986** (Paris).

Smith, Harry S. 1974, **A Visit To Ancient Egypt – Life At Memphis & Saqqara (c. 500-30 BC)**, (Warminster: Aris & Phillips Limited).

Snodgrass, Anthony 1964, **Early Greek Armour and Weapons** (Edingburg).

Sourouzian, Hourig 1989, **Les Monuments du roi Merenptah**, DAIK.

Spalinger, Anthony 1978, 'The Reign of King Chabbash: An Interpretation', **ZÄS** 105, 142-154.

Thompson, Dorothy J. 1988, **Memphis under the Ptolemies** (Princeton).

Verner, M. 2002, **Abusir**, Realm of Osiris (Cairo).

Zivie, Chr. M. C. 1982, 'Memphis', **LÄ IV** (Wiesbaden), 24-41.